المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 5 - الإصدار 60
تأريخ النشر: 20 أكتوبر 2024 م

مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب

The availability of school accreditation requirements in private schools in Al-Kharj Governorate in light of the standards of the Education and Training Evaluation Commission

إعداد الباحثة/ زهراء بنت عبد الله الهنيدي

ماجستير إدارة وتخطيط تربوي، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: henaidizahraa@gmail.com

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التَّعَرُّف على متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج، حيث أُستخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي منهجاً للدراسة، والاستبانة أداةً لها، وقد طبقت الدراسة أسلوب الحصر الشامل على مجتمع الدراسة بأكمله المُكوّن من (314) مفردة: (36) مديرة و(278) معلمة؛ نظراً لصغر حجمه، وقد تم الحصول على (111) استجابة أي ما يشكل (35,35%) من مجتمع الدراسة، وتوصَّلت الدراسة إلى: أن مُتطلّبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج متوافرة بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (4.15)، وجاء مجال البيئة المدرسية في المرتبة الأولى، يليه مجال التعليم والتعلم، فمجال الإدارة المدرسية، وأخيرا مجال نواتج التعلم، وفيما يتعلّق بالصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج فقُدّرت بدرجة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.60)، ومن أعلى فقراتها: تدني الرواتب والأجور مقارنة مع مايبذل من جهد، وضعف كفاية الإمكانات المادية والوسائل التعليمية، بينما جاءت المقترحات التي قد تسهم في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس بمحافظة الخرج بدرجة عالية جدًّا، وبمتوسط حسابي قدره (4.28) ومنها: تقديم دورات في التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي، واستقطاب الكفاءات من القيادات التربوية والهيئة الإدارية والتعليمية. في ضوء ما توصَّلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، توصي الباحثة بتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد وأهميته في المؤسسات التعليمية وفي المجتمع ككل، وعقد لقاءات وندوات تثقيفية للقيادات التربوية من قِبل متخصّصين من هيئة تقويم التعليم والتدريب عن أهمية الاعتماد المدرسي للمدارس ودوره في تحسين مكانة المدرسة مجتمعيًّا، وكذلك تقديم دورات وبرامج تدريبية لمنسوبي ومنسوبات المدارس الأهلية في آليات التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي؛ لتطبيقها بكفاءة أفضل، وتأهيل مديري ومديرات المدارس الأهلية تأهيلًا يواكب التطلّعات، ويساعد في قيادة العملية التعليمية نحو التطوير والتحسين المستمرين.

الكلمات المفتاحية: معايير التقويم والاعتماد، الاعتماد المدرسي، التعليم الأهلي، هيئة تقويم التعليم والتدريب.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 5 - الإصدار 60
تأريخ النشر: 20 أكتوبر 2024 م

The availability of school accreditation requirements in private schools in Al-Kharj Governorate in light of the standards of the Education and Training Evaluation Commission

Author/s Zahraa Abdullah Al-Henaidi
Master of Educational Management and Planning

Abstract:

The study aimed to identify the requirements for the application of school accreditation standards in private schools in Al-Kharj Governorate, where the descriptive approach was used in its survey method as a method for the study, and the questionnaire is a tool for it, and the study applied the comprehensive inventory method to the entire study population consisting of (314) single: (36) director and (278) teacher, due to its small size, and it got (111) responses, i.e. (35.35%) of the study population, and the study found that: The requirements for the application of school accreditation standards in private schools in Al-Kharj Governorate with a high degree, with an arithmetic average of (4.15), and the field of school environment came in first place, followed by the field of teaching and learning, the field of school administration, and finally the field of learning outcomes, and with regard to the difficulties facing the application of school accreditation standards in private schools in Al-Kharj Governorate, they were highly dismissed, with an arithmetic average of (3.60), and among its highest paragraphs: Low salaries and wages compared to the effort made, and the inadequacy of material resources and educational means, While the proposals that may contribute to the application of school accreditation standards in schools in Al-Kharj Governorate came with a very high degree, with an arithmetic average of (4.28), including: providing courses in self-evaluation and school accreditation, and attracting competencies from educational leadership, teachers and administrators. Based on the study's findings, the researcher recommends promoting the culture of quality and accreditation in educational institutions and society. Educational leaders should attend seminars led by specialists from the Education and Training Evaluation Commission to understand the importance of school accreditation in enhancing a school's reputation. Additionally, private school staff should receive training on self-evaluation and accreditation mechanisms for better implementation. Principals of private schools need to be qualified to lead the educational process effectively, aligning with development goals and ensuring continuous improvement in education quality.

Keywords: evaluation and accreditation standards, school accreditation, private education, Education and Training Evaluation Commission.

1. المقدمة

تدرك الأمم والمجتمعات أهمية المؤسسات التعليمية ودورها في تنشئة الأجيال وتعليمهم وتأهيلهم لمختلف ميادين الحياة، ومدى تأثير ذلك في نهضة الدول وتحقيقها لمراتب متقدمة في الرقي والحضارة، ومع وجود التحدّيات الاقتصادية والمعرفية والاجتماعية والسياسية وتأثيرها على المجتمعات؛ زاد اهتمام الدول بإصلاح التعليم وتطويره بدءًا بالمدارس؛ سعياً للحصول على مُخرجات تعليمية مؤهلة، وقادرة على تحقيق رؤى وأهداف مجتمعاتها.

ويعدُّ الاهتمام بجودة التعليم مؤشراً من مؤشرات التقدم والتطور في أي بلد، بل إن مفاهيم ضمان الجودة والاعتماد قد برزت في العقد الأخير كقضية سياسية في العديد من الدول، وقد تعددت مداخل تبني الجودة في المؤسسات التعليمية وتباينت أنظمتها في بلدان العالم المختلفة، حيث ركزت الولايات المتحدة الأمريكية على تقييم الأداء وكفاءة المؤسسات وقدرتها على الاستمرارية في تحقيق أهدافها، واهتمت اليابان بحساب المؤشرات الرقمية، بينما تكون الأولوية في أوروبا لتقييم جودة العمليات التدريسية (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011).

وعن طريق تطبيق عمليات الاعتماد يمكن إحداث نقلة نوعية فريدة في المؤسسات التعليمية وأنظمتها؛ مما جعل برامج الاعتماد تصبح اتجاهًا عالميًّا يهدف إلى تشخيص الواقع في المؤسسات التعليمية؛ وبرزت بذلك هيئات اعتماد دولي متخصّصة في تقييم الأداء، وكان للولايات المتحدة السبق في ذلك، فقد بدأ ظهور تطبيقات معايير الأداء في المدارس الأهلية فيها منذ أوائل القرن العشرين، ومن أشهر منظمات الاعتماد الرائدة عالميًّا: رابطة نيو إنجلاند NEASC))، التي تُعدّ أقدم وكالةٍ للاعتماد التربوي، وكذلك هيئة الاعتماد الأمريكية كوجنيا (Cognia)، التي تُعنى بتطوير المؤسسات التعليمية ومنحها اعتماداً دولياً معترفاً به في جميع أنحاء العالم (غنام، 2022؛ NEASC,2023؛ Cognia, 2023a).

وعلى الصعيد الإقليمي، تُولي حكومة المملكة العربية السعودية جُلّ اهتمامها بجودة التعليم، وتسعى إلى نشر ثقافة الاعتماد وتطبيقها في المؤسسات التعليمية، وقد حقّقت في ذلك خُطىً رائدة، ففي العام 2023 أعلنت هيئة تقويم التعليم والتدريب - ممثلة في المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي- عن انطلاق عمليات الاعتماد المدرسي، عبر منصة التقويم الذاتي الرقمية، لأول مرة في تاريخ التعليم بالمملكة؛ لتتيح للمدارس الأهلية البدء في عمليات التقويم الذاتي؛ للتحقّق من مدى جودتها، وللاعتراف الرسمي لها باستيفائها معايير الجودة المعتمدة لدى الهيئة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023ج).

ويُنظر إلى التعليم الأهلي كرافدٍ حيويّ من أهم روافد التعليم، ورديفٍ مهمٍ ومساندٍ للتعليم الحكومي، ويتكامل دور التعليم الأهلي والحكومي معاً في تشكيل منظومة التعليم وتطويرها، إضافة إلى كون الاستثمار في التعليم مجدٍ اقتصاديا، ويُسهم بدورٍ فاعلٍ في دعم التنمية الاقتصادية للبلاد، وتقليل الإنفاق الحكومي على التعليم (المحيا والحبيب، 2020).

وتسعى حكومة المملكة العربية السعودية إلى تمكين القطاع الأهلي ورفع مشاركته في تطوير المنظومة التعليمية، وتسهيلًا لذلك أعدّت وزارة التعليم مؤخرًا تنظيماتٍ خاصةٍ بالمدارس الأهلية؛ تُمكّنها من استثمار مرافقها واتخاذ القرارات المُتَعلقة بها، كإدارة الهيكل التنظيمي الداخلي للمدرسة وتعديله، وتحديد بداية الفصول الدراسية ونهايتها، وفق ضوابط وشروط محددة؛ سعياً لإيجاد ميزةٍ تنافسيةٍ تحقّق معايير الجودة في الخدمات التعليمية المقدمة (وزارة التعليم، 2023أ).

ومما سبق؛ تتضح أهمية التعليم الأهلي ودوره في دعم المسيرة التعليمية وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم، وحاجة المدارس الأهلية إلى تطبيق معايير مقنّنة تُسهم في ضبط جودة مُدخلات العملية التعليمية، وضمان جودة مُخرجاتها؛ من خلال تطبيق

معايير الاعتماد المدرسي، مما ولّد لدى الباحثة فكرة إجراء دراسة مسحية من أجل التعرف على متطلبات ضمان الجودة في المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي.

1.1. مشكلة الدراسة:

يحظى الاستثمار في التعليم بأولوية خاصة لدى حكومة المملكة العربية السعودية؛ لما له من دور بالغ الأهمية في التحوّل الإستراتيجي إلى مجتمع معرفي قائم على رأس المال البشري المؤهل لدعم التنمية المستدَامة بالمملكة، ويشهد التعليم الأهلي بمحافظة الخرج نموا ملحوظا وإقبالا متزايدا، إذ بلغت نسبة إجمالي عدد المدارس الأهلية -للبنين والبنات- ما يقارب11% من إجمالي عدد مدارس التعليم العام (الأهلية، والحكومية) في العام الدراسي 1445هـ، (إدارة التخطيط والتطوير، 2024).

وعلى الرغم من تطور وتنوع الخدمات التعليمية المُقدّمة في المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية بشكل عام؛ إلا أن الدراسات التي تناولت واقع المدارس الأهلية في المملكة تؤكد وجود العديد من الصعوبات التي تعوق مسيرتها نحو تحقيق أهدافها، كدراسة العمراني (2016ب) التي أكدت ضعف درجة تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية في المملكة، وأشارت إلى أنه بات من الضروري وضع معايير مرجعية من أجل ضمان تحقيق الجودة في التعليم الأهلي وتطبيقها تطبيقًا عادلًا. كما ذكر تقرير اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي (2022) أن المدارس الأهلية في المملكة تواجه العديد من التحديات: كضعف التأهيل للكوادر البشرية، ومحدودية برامج الدعم والتمويل، وصعوبة سنّ السياسات التعليمية، لاسيما عند اتخاذ القرارات.

وفي ضوء أهمية الاستثمار في التعليم، ونظراً لأهمية المدارس الأهلية بمحافظة الخرج ودورها في استقطاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين، وحاجتها إلى تطبيق معايير مرجعية تسهم في ضمان جودتها، وبسبب ندرة الدراسات -حسب اطلاع الباحثة- التي تناولت معايير التقويم والاعتماد المدرسي الصادرة من مركز تميز التابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب ومتطلبات تطبيقها في المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية، في ضوء كل هذه الاعتبارات؛ جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على متطلبات الاعتماد المدرسي، باعتبارها مدخلًا استراتيجيًّا لتحسين الواقع في المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب؟

ومن خلال السؤال الرئيس السابق تتفرع الأسئلة الآتية:

1. ما مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؟
2. ما مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال التعليم والتعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؟
3. ما مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال نواتج التعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؟
4. ما مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال البيئة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؟
5. ما الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؟
6. ما الحلول التي قد تسهم في تحسين تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية في محافظة الخرج؟

2.1. أهداف الدراسة

يتمحور الهدف الرئيس للدراسة الحالية في التعرف على: مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج، من خلال الأهداف الفرعية التي تتمثل فيما يأتي:

1. التعرف على مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.
2. التعرف على مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال التعليم والتعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.
3. التعرف على مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال نواتج التعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.
4. التعرف على مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال البيئة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.
5. الكشف عن الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.
6. تقديم حلول لتحسين تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية في محافظة الخرج.

3.1. أهمية الدراسة

1.3.1. الأهمية العلمية:

تستمد الدراسة أهميتها العلمية من أهمية موضوعها وحداثته، من خلال ما يأتي:

1. التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لثقافة الاعتماد؛ بوصفه نمطًا حديثًا لقياس ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية.
2. تكتسب الدراسة أهمية أخرى من كونها تتناول المدارس الأهلية؛ بصفتها رديفًا مُهِمًّا ومساندًا للتعليم الحكومي.
3. من المأمول أن تُحقّق هذه الدراسة قيمة مضافة إلى المكتبات العربية بشكل عام، والمكتبات السعودية بشكل خاص، بتزويدها بإطار نظري يتناول موضوع الاعتماد المدرسي.

2.3.1. الأهمية العملية:

تنبع الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال ما يأتي:

1. محاولة تسليط الضوء على واقع المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية، وما يواجهها من تحدّيات من وجهة نظر العاملين في الميدان نفسه.
2. السعي إلى تشجيع المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية على التنافس المشروع فيما بينها، واتخاذ الإجراءات المختلفة للحصول على الاعتماد المدرسي.
3. من المأمول أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في دعم تطبيق برنامجي التقويم المدرسي والاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام -الأهلية والحكومية- بالمملكة العربية السعودية.

4.1. مصطلحات الدراسة

1.4.1. معايير الاعتماد المدرسي

معايير الاعتماد (Accrediation Standards):

هي ذلك المستوى المتوقّع الموضوع من قِبل هيئة متخصّصة مسؤولة أو مُعترف بها بشأن درجة، أو هدف، أو مستوى أداء معين يُرادُ الوصول إليه، ويُحقّق قدرًا منشودًا أو متوقَّعًا من الجودة والتميز (الغامدي، 2021).

وتعرف الباحثة معايير الاعتماد إجرائيًّا بأنها: مقاييس مرجعية من أجل الحكم والتقييم، تُشير إلى مستوى الأداء الذي تحصل عليها المؤسسات التعليمية في مجالات معينة، وفقًا لاستجابات عينة الدراسة على مؤشرات التحقّق، ومدى استيفاء الأداء لكل مؤشر، للحصول على وثيقة الاعتماد.

الاعتماد المدرسي (School Accrediation):

يُعرّف الاعتماد المدرسي بأنه: "عملية تقويم جودة المستوى التعليمي للمدرسة، وتتم بواسطة هيئة متخصّصة في ضوء معايير المجالات العملية التعليمية المتعددة" (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011، ص.30).

وتُعرّفه هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023أ) بالاعتراف الرسمي للمدرسة -من الهيئة أو من جهات الاعتماد العالمية المرخصة منها- باستيفائها معايير الجودة المعتمدة محلياً ودوليا.

وتُعرّف الباحثة الاعتماد المدرسي إجرائيًّا بأنه: الاعتراف المتمثل في وثيقةٍ لضمان الجودة، والذي يمنح من هيئة تقويم التعليم والتدريب للمدارس الأهلية في المملكة، عند تحقيقها لمستوى نوعي معين من الأداء، واستيفائها المعايير المرجعية المتفق عليها.

2.4.1. المدارس الأهلية:

المدارس الأهلية (Private Schools):

هي "منشأة تعليمية غير حكومية - مملوكة للقطاع الخاص أو القطاع غير الربحي- مرخّصة من وزارة التعليم، تُقدّم خدمات التعليم العام في مرحلة أو أكثر وفق المناهج الوطنية" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020، ص.7). وهي: "كل منشأة غير حكومية تقوم بأي نوع من أنواع التعليم العام أو الخاص أو الفني قبل مرحلة التعليم العالي" (وزارة التعليم، 2017،ص.11).

وتُعرّف الباحثة المدارسَ الأهليَّةَ إجرائيًّا بأنها: جميع المدارس التي تُقدّم أنواعًا مختلفة من التعليم الأساسي بمراحله: الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتعتمد في تمويلها على المواطنين والمقيمين من المستثمرين وأولياء الأمور.

5.1. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود الدراسة على دراسة مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج، ومن ثم التعرف على الصعوبات التي تحدّ من ذلك، كما قدّمت الدراسة حلولًا ومُقترحات تُسهم في تحسين واقع المدارس الأهلية بمحافظة الخرج في ضوء معايير التقويم والاعتماد المدرسي.

الحدود المكانية: طُبّقت الدراسة على جميع المدارس الأهلية للبنات فقط بمختلف مساراتها، وروعيَ أن تغطي الدراسة مختلف المراحل "الابتدائية والمتوسطة والثانوية"؛ لتقديم دراسة شاملة ومتكاملة.

الحدود البشرية: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المديرات والمعلمات في المدارس الأهلية والعالمية بمحافظة الخرج.

الحدود الزمانية: طُبّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ.

2. الإطار النظري:

يتمثّل الإطار النظري في مبحثين رئيسيين: يتناول المبحث الأول الاعتماد المدرسي أما المبحث الثاني فيتناول التعليم الأهلي وفيما يأتي تفاصيل ذلك:

1.2. المبحث الأول: الاعتماد المدرسي

1.1.2. مفهوم الاعتماد المدرسي

قد يصعب إيجاد مفهوم للاعتماد المدرسي يجمع عليه التربويون، فمنهم من يرى أنه عملية تقييم، ويرى آخرون أنه المكانة التي تحصل عليها المؤسسة التعليمية. ويستند مفهوم الاعتماد المدرسي إلى المعايير، ويرتبط بغيره من المفاهيم ذات العلاقة

كإدارة الجودة الشاملة، والتقويم الذاتي، والتقويم الخارجي؛ لذا رأت الباحثة أهمية توضيح هذه المفاهيم الأساسية؛ لما لها من علاقة وثيقة بتوضيح مفهوم الاعتماد المدرسي.

فالمعايير: جمعٌ لمعيار ويُعرّف بأنه: "عبارة تصف خاصية مطلوبة في المنتج أو الخدمة، وتُستعمل كأساس لقياس مستوى الجودة" (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011، ص.36).

والجودة الشاملة في التعليم هي: "درجة تطابق عناصر النظام التعليمي (المُدخلات- العمليات- المُخرجات) مع المواصفات والخصائص المعيارية التي تلبي طلبات المستفيد الداخلي (الطالب والمعلم والمدير)، والخارجي (ولي الأمر، والمجتمع بمختلف مؤسساته)" (وزارة التعليم، 2018، ص.27).

وبالنسبة للتقويم الذاتي فهو: تعبير عن مجموعة الخطوات الإجرائية التي يقوم بها أفراد المجتمع المدرسي لتقييم مؤسستهم بأنفسهم، استنادًا إلى معايير ضمان الجودة، من خلال جمع البيانات في الأداء المدرسي بالوضع الحالي، ومقارنته بمعايير الجودة (الغامدي، 2021). وهو: "عملية المراجعة الذاتية التي تقوم بها المدرسة؛ للتأكد من جودة مُدخلاتها وعملياتها ومُخرجاتها، وتحديد جوانب القوة فيها لتعزيزها، وجوانب القصور لمعالجتها؛ لاتخاذ القرارات حول مستوى تقدّمها في ضوء المعايير المحددة من هيئة الاعتماد" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020، ص.7).

أما التقويم الخارجي فيُعرّف بأنه: العمليات والإجراءات التي يقوم بها الفريق المُكلّف من هيئة الاعتماد؛ لتقويم مستوى أداء المؤسسات التعليمية، وقياس جودة مُخرجاتها باستخدام معايير مرجعية معتمدة من الهيئة؛ لتمكين المؤسسة من تطوير أدائها وتحسينه، واستدامة التميّز فيها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

2.1.2. الاعتماد المدرسي:

الاعتماد لغة: (مادة: ع م د)، اعتمد الشيء وعليه: اتكأ، واعتمد الشيء: قصده، واعتمد الرئيس الأمر: أي وافق عليه وأمر بتنفيذه (فلية والزكي، 2004، ص55).

واصطلاحًا هو: "العملية التي يُشارك في إتمامها المسؤولون عن المؤسسة، أو المنظّمات التي تمنح الاعتراف العام بها، وتسعى هذه العملية إلى مطابقة أداء المؤسسة بمُتطلّبات المؤهلات والمستويات التعليمية وتحقيق مُتطلّبات ذلك الاعتراف"(فلية والزكي، 2004، ص. 55).

ومن أبرز مفاهيم الاعتماد المدرسي التي جاءت في الأدبيات، ما يأتي:

- عملية تقويم جودة المستوى التعليمي للمدرسة، وتتم بواسطة هيئة متخصّصة في ضوء معايير لمجالات العملية التعليمية المتعددة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011).
- المكانة التي تحصل عليها المؤسسة التعليمية مقابل استيفاء معايير الجودة النوعية المعتمدة لدى مؤسسات التقويم التربوية (عامر ومصري، 2014).
- الاعتراف الذي تمنحه هيئات ضمان الجودة والاعتماد لمدرسة ما، الذي يوضّح أن هذه المدرسة لديها نظام أو أنظمة فعّالة تضمن تحقيق الجودة والتحسين المستمر؛ بما يتفق مع المعايير المنشودة (عاشور، 2016).
- وفي المملكة العربية السعودية يُعرّف الاعتماد المدرسي بأنه: اعتراف رسمي تمنحه هيئة تقويم التعليم والتدريب أو جهة مرخّصة منها؛ بأن المدرسة استوفت الشروط والمعايير المعتمدة لفترة زمنية محددة، ويستهدف المدارس الأهلية والعالمية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023 د).

ومما تقدّم؛ يمكن القول: أن الاعتماد المدرسي هو: آلية من آليات تطبيق الجودة في المدارس، يتم من خلالها منح وثيقةٍ رسميةٍ لضمان الجودة للمدرسة، من قِبل منظمة أو جهة خارجية تُعنى بتقويم المؤسسات التعليمية، ويهدف إلى التعرّف على واقع المدارس، ومدى جودة البيئات المدرسية، والعمليات والبرامج التعليمية؛ سعيا للوصول إلى أفضل الممارسات التعليمية وتحسين مخرجات التعلم.

3.1.2. أنواع الاعتماد في المؤسسات التعليمية:

من خلال استقراء أدبيات الاعتماد التربوي وأنواعه؛ يمكن تصنيف الاعتماد في المؤسسات التعليمية إلى صنفين، الأول: يُقسّمه إلى ثلاثة أنواع، وهي: الاعتماد المؤسسي (العام للمؤسسة)، والاعتماد البرامجي، والاعتماد المهني. والثاني: يُقسّمه إلى نوعين، وهما: الاعتماد المؤسسي، والاعتماد المهني، وذلك بدمج الاعتماد البرامجي ضمن المؤسسي، حيث إن اعتماد المؤسسة يعني ضمنيًّا الاعتراف بجودة البرامج التعليمية التي تُقدّمها، والتصنيف الأخير هو المناسب لمؤسسات التعليم العام، بينما التصنيف الأول يتناسب مع مؤسسات التعليم العالي (الجعيدي، 2021أ). وفيما يأتي تعريف بأنواع الاعتماد: (الجعيدي، 2021أ؛ مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011)

1. الاعتماد المؤسسي: ويُعرف أيضًا بالاعتماد التربوي أو الأكاديمي، وهو اعتماد يركّز على تقييم الأداء بالمؤسسة التعليمية بصورة شاملة، وهو عملية تقويم جودة المستوى التعليمي للمؤسسة، ويتم بواسط هيئات متخصّصة في ضوء معايير محددة للكفاءة والجدارة التربوية.
2. الاعتماد البرامجي (التخصّصي): يركّز على الاهتمام بالبرامج الأكاديمية التخصصية التي تطرحها المؤسسة بشكل منفرد، ويُمنح هذا النوع من الاعتماد عادة للبرامج التخصّصية بعد حصول المؤسسة على الاعتماد العام المؤسسي أو اجتياز الترخيص الأولي على الأقل، ويُقصد بهذا النوع من الاعتماد: أن البرامج قد حقّقت أو وصلت إلى الحدّ الأدنى من المعايير من خلال الفحص الدقيق لكل ما يتعلّق بالبرامج الدراسية.
3. الاعتماد المهني: يعني الاعتراف بالكيفية لممارسة مهنة ما في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات مهنية متخصّصة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، مثل: اشتراط الحصول على الرخصة لمزاولة مهنة التدريس.

4.1.2. فلسفة الاعتماد المدرسي ونشأته:

تبنى فلسفة الاعتماد للمؤسسات التعليمية على فكرة مفادها: أن من حقّ المجتمع وأفراده التأكد من أن هذه المؤسسات تقوم بدورها الذي أُنشئت من أجله بأفضل أداء ممكن، وتنبثق فلسفة الاعتماد من فلسفة الجودة وحتمية التحسين المستمر، حيث إن الحصول على الشهادة الأكاديمية ليس نهاية المطاف، خصوصًا في ظل المُتغيّرات السريعة والتحدّيات المتجدّدة، (الجعيدي، 2021ب؛ عامر ومصري، 2014). وقد تولّدت فكرة الاعتماد المدرسي إثر تعاون طوعي مشترك بين الجامعات والمدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ قام مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميتشجان بمبادرة لزيارة المدارس الثانوية بالولاية؛ لتحسين الوضع التربوي والاتفاق على سياسات القبول، والتأكد من قدرة الخِرّيجين وكفاءتهم: أي أن نشأة الاعتماد المدرسي قد بدأت في الولايات المتحدة منذ أكثر من مئة عام من خلال هيئات غير حكومية؛ للتأكد من تحقيق مستويات الجودة المُتفق عليها (الخطيب، 2003). ثم ما لبث الاعتماد أن بدأ بالانتشار تدريجيًّا في الولايات المتحدة، ومنها إلى دول العالم المتقدّمة كدول أوروبا وكندا واليابان وغيرها، وهي عملية اختيارية في الولايات المتحدة الأمريكية، وإجبارية في المملكة المتحدة؛

مما يدلّ على أن إجراءات الاعتماد ومعاييره تختلف من بلدٍ لآخر، وفقًا للظروف السياسية والاجتماعية لكل بلد (البيلاوي وآخرون، 2005).

وترتبط حركة الاعتماد التربوي ارتباطًا وثيقًا بحركتي الجودة الشاملة والمعايير، حيث شكّلت الحركات الثلاث فكرًا تربويًّا مترابطًا ثلاثي الأبعاد خلال حقبة التسعينيات؛ حتى أصبحت المعايير مدخلًا لتحقيق الجودة في المؤسسات، وأصبح الاعتماد هو الشهادة باستيفاء المؤسسة لمعايير الجودة الـمُعلنة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن حركة الجودة قد بدأت منذ حقبة الخمسينيات، حينما أراد العالم الأمريكي إدوارد ديمنج تطبيق بعض المفاهيم الإدارية والإحصائية في تحسين الجودة، ولكنه لم يستطع؛ مما جعله ينتقل إلى اليابان لتتبنى أفكاره، وبعد فترة ليست بقصيرة نجح المجتمع الياباني في تحقيق الجودة الشاملة، وأصبحت اليابان رائدة عالميًّا في الصناعة والإنتاج بعد تبني مفاهيم الجودة (مطران، 2015).

أما حركة المعايير-الملازمة للاعتماد- فقد بدأت مع بداية التسعينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها إلى بلدان العالم المتقدّم، ويعتقد الكثير من المفكّرين أن نشر تقرير أمة في خطر (A Nation at Risk عام 1983)، كان هو الحدث الذي تولّدت عنه حركة المعايير القومية في أمريكا، حينما أوضح التقرير فشل جهود التطوير؛ تنبّه المربون إلى ضرورة الاهتمام بتطوير الأهداف ونُظم التقويم بناءً على المعايير، وكان ذلك هو الحدث الأهم في تاريخ جهود إصلاح التعليم (البيلاوي وآخرون، 2005).

5.1.2. أهمية الاعتماد المدرسي:

يمنح الحصول على وثيقة الاعتماد المدرسي المؤسسات التعليمية ثقة ومكانة مجتمعية متميزة، من خلال التأكد من أن مُخرجاتها قد تم إعدادها إعداداً جيداً وفقًا لبرامجَ تعليميةٍ ذات جودةٍ وكفاءةٍ عاليتين، حيث أن الهدف من الاعتماد المدرسي هو إعطاء الحق للمجتمع في التَّعَرُّف على واقع المدرسة ومُساءلتها والتنبؤ بمستقبلها، وتزويد المدرسة بالفرص الملائمة للتحسين والتطوير (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011).

ليس ذلك فحسب، بل إن أهمية الاعتماد تتعدّى المؤسسة التعليمية إلى العديد من الجهات والأطراف الأخرى ذات العلاقة، إذ يمكن تلخيص أهمية تطبيق الاعتماد المدرسي فيما يأتي:

1. يُمثّل الاعتماد المدرسي أساسًا مرجعيًّا يساعد المخطّطين على رسم السياسات التعليمية، وتكوين قاعدة بيانات ومعلومات تُسهم في بناء خطط التطوير المؤسسي، وتحديد الرؤى المستقبلية ووضع الأهداف العامة، حيث يساعد على تشخيص نواحي القوة والضعف في أداء المؤسسات التعليمية، مع تقديم تغذية راجعة، وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الـمُتاحة (الصبحي وباداود، 2022).
2. إيجاد جيل مُبدع، ومتميّز، وقادر على المشاركة العلمية والعملية والمجتمعية، من خلال العمل على تلبية احتياجاتهم المعرفية والاجتماعية، وتجويد الخدمات التعليمية الـمُقدَّمة إليهم (عايش، 2017).
3. الحصول على مُخرجات متميّزة تلبي احتياجات القطاعات الأخرى من القوى العاملة، وتُساعد على تحقيق التنمية الـمُستدَامة للمجتمعات (الصبحي وباداود، 2022).
4. تحفيز المؤسسات التعليمية على تحسين الأداء وتطويره، وخلق بيئة تنافسية داخل المؤسسات وخارجها (الصبحي وباداود، 2022).

5. يوضّح الاعتماد للمجتمع واقع المؤسسات التعليمية ومستواها العلمي، ويُشجّع على التعاون والمشاركة والانفتاح بين المؤسسات التعليمية والمجتمع (عامر ومصري، 2014).

6.1.2. مُتطلّبات الاعتماد المدرسي:

من خلال الاطلاع على المواقع الرسمية لهيئات الاعتماد، واستقراء الأدبيات والدراسات التي تناولت مُتطلّبات تطبيق الجودة والاعتماد في المؤسسات التعليمية؛ يمكن إيجاز متطلبات الاعتماد المدرسي فيما يأتي:

فقد ذكر الجعيدي (2021ب) أن مُتطلّبات الاعتماد المدرسي وفقًا لمعايير مكتب التربية العربي لدول الخليج هي:

1. مُتطلّبات معيار القيادة التربوية الفعّالة: كالالتزام باللوائح التنظيمية، والعمل وفق خطة واضحة.
2. مُتطلّبات معيار الموارد البشرية: من حيث توافر هيئة إدارية وتعليمية وفنية مناسبة، وطبيعة العلاقة فيما بينهم وسلوكهم.
3. مُتطلّبات معيار التعامل مع المتعلمين والمجتمع المحلي: كاستضافة المدرسة لمختصين من المجتمع المحلي لتقديم محاضرات هادفة، وتفعيل الشَّراكة المجتمعية، ودور مجالس الآباء.
4. مُتطلّبات معيار التخطيط للجودة والتحسين المستمر: وتشمل وجود خطة استراتيجية شاملة للتطوير تتوافق مع أهداف المدرسة، وتحليل النتائج بشكل منتظم، والاهتمام بتطوير العاملين وتدريبهم.

وقدّم أبو رحمة (2018) تصنيفًا جيدًا لـمُتطلّبات الاعتماد المدرسي تبعاً للجهة المنوطة بها حسب ما اتفق عليه الخبراء التربويون في دراسته، كالآتي:

1. مُتطلّبات خاصة بوزارات التعليم.
2. مُتطلّبات خاصة بمديريات التعليم.
3. مُتطلّبات خاصة بالمدارس التي تسعى إلى الحصول على الاعتماد.

وتوصَّل إلى أن مُتطلّبات الاعتماد المدرسي تتمثل فيما يأتي:

1. مُتطلّبات التنمية المهنية للمعلمين.
2. مُتطلّبات مالية.
3. مُتطلّبات تتعلّق بتفعيل الشَّراكة المجتمعية.
4. مُتطلّبات تتعلّق بالبيئة المدرسية.
5. مُتطلّبات ثقافية تتعلّق بنشر ثقافة الجودة والاعتماد.
6. مُتطلّبات تتعلّق بتطوير المناهج.
7. مُتطلّبات إدارية.

وصنّف العجرمي وأبو كريم (2020) مُتطلّبات الاعتماد المدرسي في ثلاثة محاور رئيسة:

1. مُتطلّبات بشرية: أبرزها التنمية المهنية للمعلمين، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات.
2. مُتطلّبات تنظيمية: تتضمّن نشر ثقافة الاعتماد المدرسي، والعمل وفق خطة واضحة، وتوفير مناخ يتسم بالديمقراطية، وتقويم الأداء المدرسي بانتظام، وتطبيق القوانين بعدالة وشفافية.

3. مُتطلّبات تعليمية: كتبادل الخبرات بين المدارس، وتطوير المناهج وأساليب التدريس، وإتاحة الفرصة لمؤسسات المجتمع المحلي لدعم مشاريع المدرسة وبرامجها التعليمية.

ومن خلال ما عُرض؛ اتضح للباحثة أن الاعتماد المدرسي لا يُعد غايةً بحد ذاتها، بل هو رحلة مستمرة نحو التميز، وبالتالي يمكن تصنيف متطلبات الاعتماد المدرسي إلى ما يلي:

1. متطلبات قبلية تتمثل في كافة الإمكانيات الواجب توافرها في المدرسة.
2. سياسات وإجراءات لابد من إجرائها من أجل الحصول على وثيقة الاعتماد.
3. مُتطلّبات بعدية للحفاظ على مستوى الأداء المطلوب من المدرسة.

7.1.2. الصعوبات التي تواجه تطبيق الاعتماد المدرسي:

يواجه الاعتماد في المدارس بشكل عام بعض الصعوبات، التي قد تُشكّل عقبة أمام تطبيقه، خاصة مع تزايد التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية المحلية والعالمية، ومن الصعوبات التي قد تواجه مسيرة الاعتماد ما حدّده بدران وآخرون (2015) ومنها ما يلي:

- امتناع المؤسسات التعليمية من تعرّض مؤسساتهم لعمليات الاعتماد؛ لحرصهم على خصوصية مؤسساتهم، أو خوفهم من انكشاف بعض الممارسات المخالفة.
- الحاجة إلى بذل الكثير من الجهد والوقت من الإدارة ومنسوبيها لتطبيق إجراءات الاعتماد على حساب الوقت المخصّص لعمليات التدريس.
- تفترض أعمال الاعتماد أن إدارة المؤسسات التعليمية لها صلاحيات كاملة في الأمور المحورية ذات التأثير في جودة العمل التعليمي ومُخرجاته، كشروط ومعايير تعيين أعضاء هيئة التدريس وتقويم أدائهم واستبعادهم!

ومن أجل تجنب ذلك قدم بدران وآخرون حلولا ومقترحات لحلها يمكن إيجازها في : أن يكون لهيئة الاعتماد الشرعية القانونية لمواجهة مثل هذه الحالات، وتعزيز ثقافة العمل التعاوني والجماعي لأعضاء هيئة التدريس والإدارة بالمؤسسة مع غيرها من المؤسسات المناظِرة.

وصنّفت عاشور (2016) الصعوبات التي قد تعوق تطبيق المعايير العالمية للجودة والاعتماد إلى عدة تصنيفات، أبرزها ما يأتي:

1. صعوبات على مستوى القطاع التعليمي: من حيث ضعف بنية نظام المعلومات، وعدم توافر البيانات والمعلومات على نحو دقيق وسريع، وعدم توافر الكوادر التدريبية المؤهلة في إدارة الجودة والاعتماد في الميدان التربوي، والمركزية في صنع السياسات واتخاذ القرارات، وذلك عكس ما يتطلّبه نظام الجودة.
2. صعوبات على مستوى المؤسسة التعليمية (المدرسة): ومنها عدم وجود رؤية ورسالة وخطة علمية مرجعية لتطوير الأداء تعتمد على بحوث ودراسات جادة لـمُتطلّبات الواقع، وافتقار الإدارة المدرسية للصلاحيات التي تُمكّنها من إصلاح العملية التعليمية وتطويرها، وعدم المرونة في التشريعات المالية والإدارية التي تنظّم العمل المدرسي، وقصور الشَّراكة بين مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية.
3. صعوبات أخرى: تكنولوجية، وصعوبات تتعلّق بالمناهج وأساليب التعليم والتَّعلُّم وآليات التقويم، وصعوبات تواجه مدير المدرسة كمقاومة التغيير من العاملين، وتوقّع النتائج الفورية وليس على المدى البعيد.

ومما سبق؛ اتضح للباحثة: أن أغلب الصعوبات التي تواجه تطبيق الاعتماد المدرسي في المدارس بشكلٍ عام تتمثّل في: سيادة النمطية ومقاومة التغيير من قبل الأفراد، وضعف تأهيل القيادات التربوية التأهيل اللازم لتحقيق التطلعات، وقلة الصلاحيات الإدارية الممكّنة من الإصلاح والتطوير، بالإضافة إلى عدم استناد عمليات التطوير في المؤسسات التعليمية على دراسات للواقع وبياناتٍ بحثية دقيقة.

8.1.2. نماذج وتجارب رائدة عالميًّا وعربيًّا في الاعتماد المدرسي

هيئة الاعتماد الأمريكية كوجنيا (Cognia)

تعدّ كوجنيا (Cognia) أكبر منظمة اعتماد في العالم، بناء على ما لديها من خبرة بالممارسات التعليمية، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى منح الاعتماد للمؤسسات التعليمية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وعلى الصعيد الدولي. في البداية، تشكّلت كوجنيا باسم أدفانسد (Advanced) عام 2006، ثم مرّت بعد ذلك بعدة تطورات إلى عام 2018، وفي عام 2019 اندمجت أدفانسد مع منظمة ميجارد بروغرس (Measured Progress)؛ لتصبح منظمة واحدة تدعى كوجنيا "Cognia"(بدران والزكي، 2023؛Cognia, 2023 a).

وتفخر كوجنيا بتاريخها المجيد في خدمة الكثير من المؤسسات التعليمية والمتعلمين لما يقرب من أربعة عقود، وتذكر أن نجاحها السابق لا يعوق تقدّمها؛ بل يعمل كأساسٍ آمنٍ للمستقبل، وأن تركيزها ينصبّ على تحسين التعليم في العالم، والبحث عن كل ما يُسهم في نجاح المدارسCognia, 2023 b)). وتسعى كوجنيا إلى تحقيق رؤيتها في أن تكون "شريكاً موثوقاً به في تطوير التعليم"، من خلال التأثير في المعلمين وإلهامهم للتقدّم، وتمكين جميع المتعلمين من مسارات النجاح. وتتبنى مجموعة من القيم التي تتمثّل في: الشمولية والعمل بأمانة والسعي بشجاعة، ومما يميّز الحصول على الاعتماد الدولي من كوجنيا؛ أنه اعتماد مُعترف به في جميع أنحاء العالم، كمدرسة تلبي معايير الجودة وتُحافظ على التحسين المستمر (Cognia, 2023a).

وترتكز معايير الأداء لدى كوجنيا على أربعة مجالات رئيسة: (Cognia, 2023c)

1. ثقافة التعليم: بمعنى أن المؤسسة الجيدة ترعى ثقافة صحية للتعلّم وتحافظ عليها، حيث يشعر المعلمون والمتعلّمون وأولياء الأمور بالانتماء إلى المؤسسة، فضلًا عن التعامل بما يتوافق مع القيم والأعراف المُعلنة.
2. القيادة في التعليم: أي أن قدرة المدير تظهر في الأخذ بزمام القيادة في التعليم، حيث إن مشاركة المدير في دعم عملية التعلم يؤثر إيجابًا في نجاح الآخرين، كما يجب عليه إيضاح الأهداف، والنتائج المرجوة للجميع.
3. المشاركة في التعليم: المدرسة الناجحة يتشارك فيها المتعلمون في البيئة التعليمية، مع إظهار الاستقلالية في طريقة تعليمهم الشخصية.
4. النمو في التعليم: تؤثر المؤسسة الجيدة بشكل إيجابي في المتعلمين طوال رحلة التَّعَلُّم، وينعكس التأثير الإيجابي على المتعلّم في الاستعداد للمشاركة والاستعداد إلى الانتقال الآتي في تعلّمهم.

جمعية نيو إنجلاند للمدارس والكليات "NEASC"

جمعية نيو إنجلاند للمدارس والكليات ""NEASC : هي منظمة عضوية مستقلة، طوعية وغير ربحية، و تعدّ أقدم وكالة للاعتماد الأكاديمي، حيث أُسِّستْ منذ عام 1885م، ولديها تقليد طويل في تحسين المدارس بجميع أنحاء الولايات المتحدة، وفي أكثر من 85 دولة حول العالم، وتصف نياس ""NEASC اعتمادها بأنه يمنح المدارس رؤية مستقبلية، واعترافًا بالتميّز،

وثقةً مجتمعيةً، ونزاهةً وإنصافاً، ومما يميّزه بالفعل أنه لا يقارن المدارس أو يصنّفها، بل يحترم الاختلافات في فئات المؤسسات والبعثات والثقافات، ويُعزّز النمو المؤسسي (Neasc, 2023a).

وتُشير نياس""NEASC إلى أن الاعتماد ليس حدثًا واحدًا؛ بل هو دورة طوعية مستمرة من التقييمات الداخلية والخارجية الشاملة، والتخطيط الإستراتيجي، والـمُساءلة الدورية، والدعم المستمر للشراكة المهنية، وتتعاون مع المدارس من أجل دعم التعليم وتقييمه وتعزيز جودته، وتسعى إلى تحقيق أفضل الممارسات المهنية والتعليمية، من خلال تطبيق نظام مستمر وشامل للتقييم والـمُساءلة (Neasc, 2023b ; Neasc, 2023a).

ويستند اعتماد نياس إلى مجموعة صارمة من المعايير، تشمل جميع الجوانب التشغيلية في المؤسسة التعليمية، والتي تم تصنيفها في ثلاث مجالات رئيسة كما يأتي: (Neasc, 2023b)

1. معايير الاعتماد للمؤسسة بشكل عام: من ناحية توافق أداء المتعلمين وأعمالهم مع رسالة المدرسة وسياقها الثقافي، والتزامها بالتنوّع والمساواة والشمول، والتزام إدارة المدرسة بالثبات والاستدامة، والعمل وفق رسالة المدرسة، وكفاية موارد المدرسة لدعم العمليات التعليمية الحالية والمستقبلية، وتوظيف المدرسة للكوادر المؤهلة لتنفيذ الرسالة على النحو الأمثل، ونشر ثقافة الصحة والسلامة في المدرسة، وضمان القيادة الفعّالة، ووضوح الهيكل التنظيمي، وكفاية الموارد اللازمة لتنفيذ البرامج والعمليات التعليمية الحالية والمستقبلية ودعمها.
2. معايير تتعلّق بالبرامج التعليمية: كالالتزام بالرسالة وتوافقها مع احتياجات المتعلمين وتطلّعاتهم، والالتزام بالإلهام والدعم للمتعلمين، والالتزام بالتميّز وبثقافة التَّعَلُّم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر، والالتزام بالمشاركة المجتمعية، والالتزام بصحة المتعلمين ورفاهيتهم وتلبية احتياجاتهم.
3. معيار التخطيط الإستراتيجي: الالتزام بالقدرة على الاستمرار والتخطيط على المدى الطويل والابتكار.

مكتب المعايير في التعليم وخدمات الأطفال ومهاراتهم "أوفستد"Ofsted"

تخضع المدارس في بريطانيا لمراقبة الأداء من قِبل مكتب المعايير في التعليم وخدمات الأطفال ومهاراتهم "Ofsted"، وهو قسم غير وزاري تابع لحكومة المملكة المتحدة، ويرفع تقاريره إلى البرلمان، وتتسم عمليات التفتيش لدى أوفستد بالعلانية والوضوح، وهو نظام تقويم شامل ومُساءلة خارجية للمدارس. ويهدف إلى تحسين الحياة من خلال رفع معايير التعليم والرعاية الاجتماعية للأطفال(GOV.UK, 2023). وتغطي أوفستد "Ofsted" إنجلترا فقط، وتُشارك تقاريرها في تقييم المؤسسات للجميع، بدءًا بالحضانات والمدارس إلى السلطات المحلية، وتضع الأطفال والمتعلمين في المقام الأول (Ofsted, 2022).

وتعمل أوفستد وفق مبدأ القوة من أجل التحسين، ويتم تقييم المدارس وفقًا للأحكام الأربعة الرئيسة:

1. فعالية القيادة والإدارة.
2. جودة التعليم والتَّعَلُّم وعمليات التقييم.
3. تعزيز تنمية الشخصية وتحسين السلوك، وتحقيق الرفاهية للمتعلمين.
4. نتائج المتعلمين.

ومن أبرز ما يميّز أوفستد: الوضوح والعلانية ومشاركة تقاريرها للجميع، وتتم عمليات التفتيش مرة واحدة كل ثلاث سنوات، وتكون عدد مرات الزيارة حسب الحاجة ويستمر تفتيش المدرسة يومين، ومن ثمّ رصد الإيجابيات والسلبيات، وعلى كل مدرسة وضع خطة عمل بعد التفتيش من أجل التحسين (الغامدي، 2021؛ Ofsted, 2023).

مكتب التربية العربي لدول الخليج

مكتب التربية العربي لدول الخليج هو: منظمة خليجية عربية تُعنى بالتربية والتعليم، وهو إحدى بذور التعاون الخليجي قبل إنشاء مجلس التعاون، حيث أُنشئ المكتب منذ عام 1975م، بنظام أساسي اكتسب صفة الوثيقة الدولية، حين وقّعه أصحاب الجلالة والسمو قادة الدول الأعضاء المؤسِّسة للمكتب، البالغ عددها سبع دول، وهي: "المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة الكويت، وسلطنة عمان، ودولة قطر"، ثم انضمت جمهورية اليمن إلى عضوية المكتب عام 2002م، ويهدف المكتب إلى التميّز والريادة في العمل التربوي المشترك (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2023).

وقد قدّم مكتب التربية العربي أنموذجًا تنظيميًّا متكاملًا لتطبيق الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام بالدول الأعضاء، ووضع أربعة عشر معيارًا للاعتماد المدرسي، وهي:

الرسالة والقيم والأهداف- القيادة التربوية الفعّالة للمدرسة- الموارد البشرية- عمليات التعليم والتَّعَلُّم- تقويم نواتج التعلم وتحسين أدائهم- المنهج- تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة-الخدمات الإرشادية وشؤون المتعلمين- المباني المدرسية- المكتبة ومصادر التَّعَلُّم- خدمات الصحة والسلامة- التعامل مع المتعلمين والمجتمع المحلي- الإدارة المالية والتمويل- التخطيط للجودة والتحسين المستمر (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011).

الجدير بالذكر أن مكتب التربية العربي لدول الخليج يعدّ أحد بيوت الخبرة المهتمة بالتربية والتعليم، وقد قدّم أنموذجًا تنظيميًّا لتطبيق الاعتماد المدرسي بمعايير وأدلّة ونماذج وتقارير؛ لتكون خير معين لتبني تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام بالدول الأعضاء، ولكنه لا يُصنّف كمنظمة اعتماد؛ ومن ثمّ فهو لا يمنح شهادات لضمان الجودة والاعتماد.

9.1.2. الاعتماد المدرسي في المملكة العربية السعودية

الاعتماد المدرسي في المملكة العربية السعودية: هو اعتراف رسمي يُمنح للمدارس الأهلية والعالمية من هيئة تقويم التعليم والتدريب، أو من جهات الاعتماد العالمية المرخّصة منها؛ يقضي باستيفاء المدرسة معايير الجودة المعتمدة محليًّا ودوليًّا، وهو عملية اختيارية من أجل تصنيف المدارس وتوفير اعتماد وطني ودولي موثوق لها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023 أ).

هيئة تقويم التعليم والتدريب

هيئة تقويم التعليم والتدريب: هي الجهة التنظيمية القائمة على عمليات تقويم التعليم الحكومي والأهلي في المملكة العربية السعودية، وهي هيئة ذات شخصية اعتبارية مستقلة ماليًّا وإداريًّا، وترتبط برئيس مجلس الوزراء إلى أن يمارس المجلس الأعلى للتعليم مهامه واختصاصه، وتسعى أنشطة الهيئة وبرامجها إلى رفع جودة التعليم وكفايته، ودعم التنمية والاقتصاد الوطني من خلال تحسين مُخرجات التعليم. ويتبع الهيئة مراكز متخصّصة، كمركز قياس، ومركز اعتماد، ومركز مسار، ومركز تميّز، والأكاديمية، ولكل منها رؤية ورسالة وأهداف ومسؤوليات تحدّد مسارها وبرامج عملها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023 ب).

ويعمل المركز الوطني للتقويم والتميّز المدرسي "تميز" -أحد المراكز التابعة لهيئة تقويم التعليم والتدريب- على رصد مستوى التقدّم في جودة مُخرجات التعليم العام، من خلال تقويم أداء مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية واعتمادها، ويقدّم مركز تميّز العديد من الخدمات والبرامج التي تُسهم في تحسين واقع النظام التعليمي والممثّلة فيما يأتي:

1. التقويم المدرسي للمدارس الحكومية.
2. الاعتماد المدرسي للمدارس الأهلية والعالمية.

3. مشروع التقويم الذكي "أداؤنا": بناء نظام التقويم الذكي لتطبيق التقويم المدرسي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
4. برنامج التقويم الوطني للمدارس "نافس": ينفّذ من خلال اختبارات وطنية، وعمليات تقويم ذاتي للمدارس؛ لضمان الجودة وضبطها فيها.
5. تقويم المناهج: يتم وفق منهجية علمية تتضمّن معايير مبتكرة لمناهج التعليم العام، وأدوات تقويم موثوقة؛ لضمان جودة المحتوى المقدَّم للمتعلمين.
6. مؤشر ترتيب: وهو مؤشر يرتب إدارات التعليم ومكاتبها والمدارس الحكومية والأهلية والعالمية، وفقًا لنتائجها في الاختبارات التي تنفّذها الهيئة.
7. مشروع مستقبلهم: الذي يهدف إلى إعادة تحديد أدوار أولياء الأمور في التعليم العام، من خلال جعلهم أكثر وعيًا وتمكينًا وإشراكًا اجتماعيًّا (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023 د).

معايير التقويم والاعتماد المدرسي: (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023 ه)

يستند الاعتماد المدرسي على مفهوم المعايير؛ وهي وصف دقيق لما يجب أن يكون عليه الأداء من جميع الجوانب، وتركّز معايير التقويم والاعتماد المدرسي في المملكة على تمكين المدارس من تطوير قدراتها وفق منهجية واضحة، باستخدام أدوات تقويم مقننة للوصول إلى التميّز والاستدامة، وإحداث الأثر من خلال توجيه المدرسة نحو الاستثمار الأمثل لمواردها المادية والبشرية، وتعزيز مُتطلّبات التعليم والتَّعَلُّم؛ لتلبية احتياجات المتعلمين ودعم تعلمهم بمختلف فئاتهم، وتحقيق التوقّعات العالية لنواتج التَّعَلُّم لدى المتعلمين، والتركيز على ترسيخ الهوية والقيم الوطنية لديهم، وتمكينهم من اكتساب المعارف النوعية، وتنمية المهارات الأساسية، ومهارات المستقبل.

ويُعبّر عن مستوى الأداء المدرسي في أربعة مستويات:

1. التميّز: متوسط الأداء من 90٪ فأعلى.
2. التقدّم: متوسط الأداء من 75-90٪.
3. الانطلاق: متوسط الأداء 50-75٪.
4. التهيئة: مستوى الأداء دون 50٪.

وقد تم تصنيف معايير التقويم والاعتماد المدرسي إلى أربع مجالات رئيسة، كما يأتي:

المجال الأول: الإدارة المدرسية

تركّز الإدارة المدرسية على عمليات التأثير الفاعل في المجتمع المدرسي، وتتمحور المعايير الفرعية لهذا المجال حول: التخطيط، وقيادة العملية التعليمية، والمجتمع المدرسي، والتطوير المؤسسي.

المجال الثاني: التعليم والتَّعَلُّم

تتعلّق معايير هذا المجال بعمليات التعليم والتَّعَلُّم، من حيث: تنوّع الإستراتيجيات والأنشطة التعليمية والتَّعَلُّم في بيئة التَّعَلُّم؛ لتلبية احتياجات المتعلمين، وتنمية قدراتهم على اكتساب المعارف والمهارات وتطبيقها وتحليلها وتقويمها، وتطبيق أساليب وأدوات تقويم متنوّعة وفاعلة لدعم تعلّمهم وتحسين أدائهم، من خلال معايير تتمحور حول بناء خبرات التَّعَلُّم، وتقويم التَّعَلُّم.

المجال الثالث: نواتج التَّعَلُّم

تُمثِّل نواتج التَّعَلُّم: المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المتوقّع تحقيقها لدى المتعلمين؛ نتيجة مرورهم بخبرات تربوية مخطَّط لها، وتتناول المعايير المرتبطة بهذا المجال: التحصيل التعليمي، والتطور الشخصي، والصحي، والاجتماعي.

المجال الرابع: البيئة المدرسية

يتعلّق هذا المجال بمدى تحقيق المُتطلّبات الأساسية وضمان جودة عناصر الأمن والسلامة، وتدور المعايير حول: مناسبة المبنى المدرسي، وتوافر مُتطلّبات الأمن والسلامة.

إجراءات الحصول على الاعتماد المدرسي في المملكة العربية السعودية:

يختص الاعتماد المدرسي في المملكة العربية السعودية بالمدارس الأهلية والعالمية؛ إذ يمكن لهذه المدارس الحصول على شهادة اعتماد وطني من المركز الوطني للتقويم والتميّز المدرسي، أو اعتماد دولي من قِبل جهات الاعتماد العالمية المرخّصة من هيئة تقويم التعليم والتدريب.

وتمرّ عمليات الاعتماد في المدارس الأهلية والعالمية عبر خمس مراحل كالآتي: (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020)

1. مرحلة التهيئة والترشيح للاعتماد المدرسي.
2. مرحلة التقويم الذاتي، ومؤخرًا أصبحت هذه العملية تتم عبر منصة التقويم الذاتي الرقمية.
3. مرحلة التقويم الخارجي من قِبل الهيئة.
4. مرحلة اتخاذ القرار.
5. مرحلة المتابعة والتجديد "إعادة الاعتماد المدرسي".

وعلى الرغم من أن لكل مرحلة من هذه المراحل مفهومها وإجراءاتها وتوقيتها الزمني؛ إلاّ أن العلاقة بينها وثيقة، وتُشكّل منظومة متكاملة من الإجراءات التي تستهدف في المقام الأول تحسين جودة الأداء المدرسي وتميّزه.

ومن خلال ما عُرض من تجاربٍ للاعتماد، تبيّن للباحثة أن نُظم الاعتماد في الدول وإن اختلفت في معاييرها باختلاف مجتمعاتها؛ إلا أنها تتفق في الشمول لمختلف جوانب العملية التعليمية، والسعي إلى التطوير والتحسين، ورفع جودة المُخرجات التعليمية. وأنه حينما تتهيأ الظروف للمدارس وتتمكّن من تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي كما ينبغي؛ فإن ذلك سيُحدث قفزة نوعية في التعليم المقدَّم فيها، وقد يكون ذلك سببًا في الوصول إلى حلّ العديد من المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي.

2.2. المبحث الثاني: التعليم الأهلي

1.2.2. مفهوم التعليم الأهلي:

التعليم الأهلي: هو جميع أنواع التعليم الذي يُقدّم في المدارس الأهلية، والمدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية هي:" كل منشأة غير حكومية تقوم بأي نوع من أنواع التعليم العام أو الخاص أو الفني قبل مرحلة التعليم العالي" (وزارة التعليم، 2017).

ومما جاء في لائحة تنظيم المدارس الأهلية (1975): أن المدرسةَ الأهليَّةَ: هي كل منشأة غير حكومية تقوم بأي نوع من التعليم العام أو الخاص قبل مرحلة التعليم العالي، واستثنت من ذلك المراكز أو المعاهد الثقافية التي تقوم بإنشائها المؤسسات الأجنبية بموجب اتفاق بينها وبين الحكومة، والمدارس التي تُشرف عليها هيئات التمثيل السياسي والقنصلي لتعليم أبناء العاملين بها دون غيرهم.

والمدارس الأهلية كما يُعرّفها نظام المؤسسات التعليمية الخاصة في الأردن هي: كل مؤسسة تعليمية تشتمل على صف أو أكثر من مراحل التعليم العام بأنواعه المختلفة، وتكون المؤسسة مرخّصة يُؤسّسها وينفق عليها أشخاص أو جمعيات أو هيئات دولية: أي أنها مدارس مستقلة ماديًّا عن الإنفاق الحكومي (المحارمة، 2020).

وينبغي في هذا المقام التمييز بين أنواع المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية، حسب أنواع الخدمات التعليمية التي تقدّمها، والمسارات التي تتبعها؛ كما يأتي: (الإبراهيم، 2014؛ هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020؛ لائحة المدارس الأجنبية، 1997)

1. مدارس أهلية تقدّم خدمات التعليم العام بالمنهج الوطني الوزاري وتسير وفق خطط المدارس الحكومية ومناهجها.
2. المدارس العالمية: وهي منشآت تعليمية غير حكومية مُرخّص لها من وزارة التعليم، تسير وفق مناهج خاصة وبرامج دولية، بالإضافة إلى تدريس المقررات الرئيسة المُتَعَلِّقَة بالهوية الوطنية وفقًا لما تحدّده الوزارة.
3. المدارس الأجنبية "مدارس الجاليات": منشآت تعليمية خاصة تُموّل من الرسوم الدراسية والتبرّعات والهبات، تُطبّق مناهج تعليمية غير المناهج السعودية. وهي مدارس خاصة بالجاليات المقيمة في المملكة؛ لتوفير التعليم المناسب لأولادها، ضمن ضوابط محددة؛ وبما يحقّق مواصلة تعليمهم عند عودتهم إلى بلدانهم.
4. رياض الأطفال، ودور الحضانة الأهلية، والتربية الخاصة، والمدارس الليلية.
5. مسارات أخرى: مدارس تدرس مناهج بعض الدول العربية، بشرط موافقة وزارة التعليم، وتوقيع مذكّرة تفاهم بين البلدين مبني على مبدأ المعاملة بالمثل لكل دولة تطلب تطبيق مسارها.

2.2.2. فلسفة التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية:

تختلف فلسفة التعليم الأهلي من مجتمع لآخر ومن دولة إلى أخرى، فبعض الدول تبنى فلسفة التعليم الأهلي فيها على مبدأ مشاركة المواطن في تحمّل مسؤولية نشر التعليم وتطويره، بوصفه عنصرًا مساهمًا في بناء الفرد والمجتمع، وبعض الدول الأخرى تُشجّع التعليم الأهلي؛ لعدم قدرتها على مواكبة زيادة الطلب المستمر على التعليم العام؛ نظرًا للزيادة الكبيرة في عدد السكان، وعدم توافر مصادر التمويل اللازمة (الغامدي وعبد الجواد، 2015). ومن المبادئ والمنطلقات الفكرية التي يستند إليها التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية ما يأتي: (العمراني، 2016 أ)

1. أن التعليم الأهلي يؤدي دورًا تربويًّا واجتماعيًّا مساندًا ومعززًا للتعليم الحكومي.
2. التعليم الأهلي في المملكة يُمثّل مشروعًا تربويًّا له عائده الفردي والاجتماعي.
3. التعليم الأهلي في المملكة يلتزم بالسياسة الاجتماعية للتعليم، المستندة إلى مصادر التشريع الإسلامي في الكتاب والسُّنّة.
4. التعليم الأهلي يتكامل مع التعليم الحكومي في الهدف، والسعي إلى تحقيق سياسة التعليم في المملكة.
5. التعليم الأهلي في المملكة يتكامل مع التعليم الحكومي من زاوية تبني تجارب التجديدات التربوية.

وقد نال التعليم الأهلي نصيبًا في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ومما جاء في الفصل السادس من الباب الخامس (أحكام خاصة) في وثيقة سياسة التعليم: أن حكومة المملكة تُشجّع التعليم الأهلي في كافة مراحله، وأن الجهات التعليمية المختصة تقوم بالإشراف عليه، وأن إشراف الدولة على التعليم الأهلي يحقق بعض الأهداف، منها: ضمان مستوى مناسب من التربية والتعليم، وضمان صحة اتجاه المدرسة وفق مقتضيات الدين الإسلامي، وتقدير مدى المساعدة المالية التي تقرّ للمدرسة لتحقيق العدل والتوازن بين مختلف المدارس الأهلية (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، 1996).

3.2.2. لمحة موجزة عن مسيرة التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية:

تعود جذور التعليم الأهلي في شبه الجزيرة العربية إلى ما قبل إنشاء العهد السعودي؛ حيث بدأت الكتاتيب بجهود ذاتية من الأفراد، ثم تطوّرت بعد ذلك حتى أصبحت على هيئة مدارس تُدار من قِبل مُلّاكها من المواطنين أو المقيمين، خاصة في منطقة الحجاز، في الوقت الذي لم يكن فيه مدارس حكومية، أي أن التعليم بدأ في شبه الجزيرة العربية أهليًا، وأصبح ذلك مقبولًا؛ كونه نابعًا من إطار ثقافة المجتمع ومعتقداته، بالإضافة إلى استناده إلى التراث الإسلامي الذي يُشجّع على العلم ويأمر به (المحيا، 2020).

وبعد تأسيس المملكة العربية السعودية، أولى جلالة الملك المؤسس عبد العزيز -رحمه الله- جُلّ عنايته بالتعليم، وقدّم له كافة أنواع الدعم؛ إدراكًا منه أن تحقيق التقدّم وتطوير المرافق المختلفة في الدولة يتطلّب برنامجًا تعليميًّا وتربويًّا يتناسب وحجم أهدافه في إعلاء كلمة لا إله إلا الله، وعندما ضمّ الملك المؤسس إقليم الحجاز إلى دولته؛ لم يكن في الحجاز سوى أربع مدارس أهلية، ومن أهم هذه المدارس وأقدمها: المدرسة الصولتية التي أُسّست بمكة المكرمة عام ١٢٩٢هـ، والمدرسة الفخرية العثمانية ١٢٩٨هـ في مكة، ومدرستا الفلاح بجدة ومكة؛ إذ يعدّ افتتاح مدارس الفلاح أعظم حدث تربوي تشهده الحجاز في مطلع القرن العشرين، وبعد ذلك أُسّست المدرسة الناصرية في المدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ، ومدارس القرعاوي الأهلية بجازان في العام ١٣٥٨هـ وغيرها الكثير. ولكل مدرسة من تلك المدارس مؤسس وسبب لإنشائها، وتركّزت معظم الأسباب في تعليم الحديث والعقيدة الصحيحة، واللغة العربية، واستمرت هذه المدارس في أداء رسالتها وتطورت أكثر من ذي قبل؛ لما حصلت عليه من تشجيع ودعم مادي ومعنوي (الغامدي وعبد الجواد، 2015؛ المحيا، 2020).

ويعدّ إنشاء مديرية المعارف العامة عام 1344هـ، الموافق 1926م؛ بمثابة حجر الأساس لنظام التعليم في المملكة ومرحلة متطورة في تاريخ النظام التعليمي، حيث تطورت مظاهر الاهتمام بالتعليم، وامتدت جهود المديرية إلى التعليم الأهلي عناية وإشرافًا، كما أصدرت قرارات تنصّ على عدم جواز ممارسة التعليم الأهلي إلا بترخيص منها. وقدّمت الدولة للتعليم الأهلي كافة أنواع الدعم؛ ونتيجة لذلك تزايد عدد المدارس الأهلية، فأُصدر نظام خاص بها يحدّد شروطها، والتزاماتها، وكيفية ممارسة أعمالها، وصدرت لائحة لتنظيم المدارس الأهلية عام 1395هـ الموافق 1975م (المحيا والحبيب، 2020).

ثمّ مرَّ التعليم الأهلي بتطورات وتغييرات عديدة، وتعدّدت جهات الإشراف عليه، وتنوّعت خططه التنموية والإستراتيجية. وفي العام 1437هـ الموافق (2016م) تبنّت المملكة العربية السعودية رؤية 2030؛ لتكون خارطة طريقٍ للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، وتمحورت الرؤية في: دولة مزدهرة قوية تتسع للجميع، تجعل الإسلام دستورًا، والوسطية منهجًا، وتتقبّل الآخر، وتُرحّب بالكفاءات وتستفيد منها في مسيرة التطور والنماء. وإيماناً بدور القطاع الأهلي وغير الربحي فقد دعّمت الرؤية الاستثمار في التعليم، ومنحته أولوية ومكانة خاصة؛ لتشجيع المنافسة والإبداع والابتكار، والعمل على مواجهة التَّحدِّيات التي تعوقه عن القيام بدوره في التنمية المُستدَامة (دليل رؤية المملكة 2030، 2016).

4.2.2. التعليم الأهلي بمحافظة الخرج (نشأته، وتطوره):

تعد محافظة الخرج إحدى المدن المهمة اقتصادياً وعسكرياً في المملكة العربية السعودية، وتتمتع بأهمية استراتيجية، وموقع جغرافي متميز، ومزايا تنموية واقتصادية تجعلها من المدن الجاذبة للاستثمار، وتتبع الخرج -إدارياً- إمارةَ منطقة الرياض، وتشهد تزايدا في النمو السكاني، إذ يبلغ عدد سكانها حوالي 243443 نسمة، (المهيني، 2022؛ وزارة الداخلية، 2024).

وقد نشأ التعليم بمحافظة الخرج بطريقةٍ تقليديةٍ كبدايته في سائر أرجاء شبه الجزيرة العربية، واقتصر في بداياته على تعليم القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، وعندما تأسست مديرية المعارف في العام 1344ه كان التعليم في الخرج والقرى المجاورة لها لايزال يقوم على الكتاتيب، وحلقات المساجد، ومن أبرز المدارس في تلك الحقبة: "مدرسة آل عتيق" نسبة لأسرة آل عتيق التي اشتهرت بالتدريس وتعليم القرآن، وتوارثته جيلاً بعد جيل (المهيني، 2022).

ثم جاء تعيين الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز-يرحمه الله- قاضياً للخرج في العام 1357-1371ه بمثابة النقلة الكبرى للخرج وما جاورها، وكان مقر القضاء في بلدة الدلم، إذ أعدّ ابن باز حلقة علمية في جامع الدلم الكبير للتدريس وتحفيظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى التدريس في منزله، واستقطب العلماء والمشهود لهم بالخير؛ للمساهمة في نشر العلم والتدريس، فأصبحت الخرج في عهد الشيخ ابن باز مدرسة علمية كبيرة، يتوافد إليها طلاب العلم من مختلف أنحاء المملكة، وتتلمذ على يديه العديد من القضاة والعلماء، وكل ذلك كان قبل بداية التعليم النظامي الحكومي في المحافظة، أي أن: بداية التعليم في الخرج كان أهلياً-بلغة الحاضر- إذ كان يُدار ويمول من قبل الأفراد المهتمين بالتعليم آنذاك (المهيني، 2022).

وقد كان لإنشاء مشروع الخرج الزراعي-أحد المشاريع التنموية الكبرى في المملكة- أثرٌ كبيرٌ في نهضة التعليم في المحافظة، فبعد تبني فكرة المشروع من قبل جلالة الملك المؤسس ووزيره عبد الله الحمدان يرحمهما الله؛ كان لابد لأبناء الوزير ومرافقيه في المشروع من تعليم شبه نظامي يختلف عن التعليم التقليدي السائد في المنطقة آنذاك، فوقع الاختيار على الأديب حمد الجاسر- يرحمه الله- ليتولى تدريس أبناء موظفي المشروع، ومن أجل ذلك؛ أُنشِئت مدرسة الوزيرية في العام 1361هـ، وبعد مضي عام تحولت المدرسة إلى مدرسة نظامية حكومية تحت مسمى " المدرسة السعودية الأولى" في العام 1362ه، كأول مدرسة نظامية الخرج، ولاتزال هذه المدرسة قائمة، وتعرف حالياً باسم "مدرسة ثمامة بن آثال الابتدائية للبنين"(المهيني، 2022).

ازدهرت الحركة العلمية والتعليمية في الخرج وما جاورها، وفي العام 1368ه وأثناء تولي ابن باز القضاء في الدلم؛ افتتحت المدرسة السعودية الأولى بالدلم، وقد تولى -يرحمه الله- الإشراف عليها، ثم تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم، وبدأت المدارس النظامية بالانتشار بدعم من حكومة المملكة العربية السعودية، لاهتمامها بنشر التعليم، وكانت تلك المدارس مرتبطة مركزيا بإدارة التعليم في الرياض التي كانت تعرف بـمعتمدية المعارف بنجد، ثم أُنشيء مكتب للتعليم بالخرج تابع للإدارة التعليمية في الرياض، وفي العام 1401ه افتتحت إدارة مستقلة للتعليم بمحافظة الخرج، وساهمت في نشر المدارس النظامية في الخرج والقرى التابعة لها (المهيني، 2022). ثم بدأت المدارس الأهلية -بمفهومها الحديث- بالانتشار، وتزايد الإقبال عليها، وتعدّ مدارس الإشراق أول مدرسة نظامية أهلية بمحافظة الخرج، والتي أُسّست عام 1408ه، وتعرف حاليا بمدارس النخبة الأهلية، ومن أشهر المدارس الأهلية بمحافظة الخرج: فرسان الجزيرة، ومدارس الجامعة، ومدارس المطورون العالمية، وغيرها (إدارة التعليم الأهلي والأجنبي، 2024).

الجدير بالذكر أن هنالك العديد من المدارس الأهلية في المحافظة تتمتع بمميزات عديدة، وتتنافس فيما بينها لجذب المتعلمين وأولياء الأمور بتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة، وتوفير البيئات التعليمية الجاذبة والمحفزة، إلا أنه لا يوجد مدارس حاصلة على شهادات اعتماد دولي أو محلي في الوقت الحالي، وذلك حسب إفادة إدارة تعليم الخرج.

وبحسب المعلومات الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من إدارة التخطيط والتطوير (2024)؛ فقد تزايد الإقبال على التعليم الأهلي تزايدا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، نتيجة للزيادة السكانية في المحافظة، وزيادة الطلب التعليمي على المدارس الأهلية، حيث بلغ عدد المدارس الأهلية بمساراتها المختلفة: 71 مدرسة، بالإضافة إلى 32 روضة أهلية، وبلغت نسبتها ما يقارب 11.85%

من مدارس التعليم العام (الحكومية، والأهلية)، وبلغ عدد المتعلمين في جميع المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية" حوالي 10762 متعلماً، أي بنسبة 10.87% من إجمالي عدد المتعلمين "ذكوراً وإناثاً" في مدارس التعليم العام "الحكومية، والأهلية" في المحافظة. غير أن هذه النسبة تظل أدنى بكثير من المستهدف البالغ 25% بحلول عام 2030، مما يحتم العمل على دراسة الواقع في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج، والتحقق من جودتها، ومدى إمكانيتها من المساهمة في تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية الوطنية.

5.2.2. مكانة التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية:

يحظى التعليم الأهلي بمكانة خاصة لدى حكومة المملكة العربية السعودية؛ لما له من دور فاعل في تطوير المنظومة التعليمية وداعم للعمل التنموي والاقتصادي، وتؤكد المؤشرات الإحصائية للتعليم المكانة التي يحتلها التعليم الأهلي وإسهاماته في النهضة التعليمية بالمملكة، وحسب آخر إحصائيات تحصل عليها الباحثة من الهيئة العامة للإحصاء؛ فقد بلغ المجموع للمتعلمين (666731) ذكوراً وإناثاً، و(5252) مدرسة أهلية بمختلف مراحلها ومساراتها في العام 2019 (الهيئة العامة للإحصاء، 2023).

كما يوضح الجدول الآتي إجمالي عدد المدارس الأهلية في العام 2019 (الهيئة العامة للإحصاء، 2023) :

جدول (2-1): إجمالي عدد المدارس الأهلية بالمملكة العربية السعودية حسب المرحلة التعليمية والسنة (2019)

عدد المدارس الحكومية والأهلية حسب المرحلة التعليمية والسنة (2019)						
مراحل التعليم العام	تعليم حكومي Government			تعليم أهلي Private		
	ذكور Male	إناث Female	المجموع Total	ذكور Male	إناث Female	المجموع Total
رياض أطفال	0	2295	2295	0	1322	1322
ابتدائي	6126	6145	12271	603	806	1409
متوسط	3492	3552	7044	530	429	959
ثانوي عام	1562	1928	3490	374	267	641
المجموع	11180	13920	25100	1507	2824	4331
مراكز محو الأمية وتعليم الكبار	1485	1375	2860	0	40	40
برامج ومعاهد وفصول التربية الخاصة	1845	1162	3007	27	66	93
ثانوي مقررات	2043	2387	4430	440	348	788
المجموع الكلي	16553	18844	35397	1974	3278	5252
*المصدر: وزارة التعليم	Source: Ministry of Education.					

وحسب مؤشرات التعليم العام التابعة لبيانات وإحصاءات وزارة التعليم في العام الدراسي 1443ه؛ فقد بلغ عدد المتعلمين والمدارس الأهلية (454100) ذكورًا وإناثًا، و(4657) مدرسة لجميع المراحل، بدءًا من رياض الأطفال، وتراوحت نسبة عدد المتعلمين الملتحقين بالمدارس الأهلية ما بين (10,4 إلى 12,5) في الأعوام من (2014 إلى 2020) (وزارة التعليم، 2023ج).

وتؤكد كافة المؤشرات الإحصائية المكانة التي يحتلها التعليم الأهلي في منظومة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وما له من دور فاعل في النهضة التعليمية، ويعود ذلك إلى عدة عوامل لا يمكن إغفالها أوردها السنبل وآخرون (2018)، والغامدي وعبد الجواد (2015)، يمكن إيجازها فيما يأتي:

1. الاتجاه العالمي نحو الخصخصة، ومشاركة القطاع الأهلي للقطاع الحكومي في العديد من المجالات، ومنها قطاع التعليم.
2. إقبال المستثمرين من المواطنين ورجال الأعمال على الاستثمار في مجال التعليم، فالعائد مضمون ونسبة المخاطرة تكاد تكون معدومة في هذا المجال.
3. تشجيع حكومة المملكة لهذا النوع من التعليم، وتقديم الدعم المادي والمعرفي، والسعي إلى حلّ ما يواجهه من تحدّيات؛ بوصفه رديفاً مهمًّا للتعليم في المدارس الحكومية.
4. ارتفاع معدل دخل الفرد السنوي، واستعداد الكثير من الأسر لإلحاق أبنائهم بمدارس أهلية؛ لما تقدّمه هذه المدارس من خدمات تعليمية متنوّعة وبيئات جاذبة.
5. ارتفاع المستوى التعليمي لكثير من المواطنين؛ مما يجعلهم يعطون لتعليم أبنائهم أهمية خاصة، ويرون أن التعليم الأهلي قد يحقّق لأبنائهم ميزات خاصة.
6. الزيادة السكانية، بالإضافة لوجود أعداد كبيرة من المقيمين، وبالتالي زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم.
7. تقديم خدمات قد لا تتوافر في المدارس الحكومية، كوجود أنشطة متنوّعة، وتوفير خدمات طبية داخل المدرسة، والاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية.

وبالرغم من أهمية قطاع التعليم الأهلي في خدمة التعليم والوطن، وتزايده المطرد عبر السنوات، وأثره الإيجابي المتوقّع في خدمة الاستثمار ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي؛ إلا أنه أشير في تقرير اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي في المملكة إلى أن حجم القطاع تقلّص جراء تبعات جائحة كورونا، التي أدّت إلى اندماج العديد من المدارس أو إغلاقها، وغدا يُشكّل حوالي 12٪ في عام 2020، مقارنة بالمستهدَف البالغ 25٪ بحلول عام 2030 (اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي، 2022).

وتجدر الإشارة إلى أن تلك الأزمة كان لها انعكاس إيجابي في دفع التقدّم الرقمي والتَّعَلُّم الإلكتروني؛ على الرغم من آثارها السلبية على الوضع الاقتصادي، ولكنها كانت أزمة عابرة - ولله الحمد- واجهتها المملكة كغيرها من الدول، وتمكّنت - بعد توفيق الله- من تحقيق نجاح كبير في إدارة الأزمات وحوكمة التعليم الإلكتروني، وأصبحت مثالًا عالميًّا يُحتذى به. وتخطّت وزارة التعليم - بفضل الله- الآثار الناجمة عن تلك الأزمة، وهي تسير الآن نحو تحقيق أهدافها الإستراتيجية، التي جاء منها: تمكين القطاع الأهلي وغير الربحي وتعظيم مشاركته؛ لتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم.

6.2.2. التَّحدِّيات التي تواجه المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية:

لا يكاد يوجد نظام تعليمي في العالم يخلو من مشكلات -مهما أجاد المخطّطون-بل إن وجود بعض التَّحدِّيات المترتبة عن النمو المصاحب للتقدّم؛ تدلّ على حيوية هذا النظام (السنبل وآخرون، 2018)، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات والتقارير ذات العلاقة؛ يمكن إيجاز التَّحدِّيات التي تواجه قطاع التعليم الأهلي في المؤسسات التعليمية بالمملكة؛ فيما يأتي:

1. إلزام المدارس الأهلية بهيكل إداري مطابق للمدارس الحكومية؛ مما يُسبّب هدرًا للموارد البشرية ويفقدها الميزة التنافسية (اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي، 2022).
2. وجود المباني المستأجرة غير المناسبة للعمل التربوي؛ وبذلك فإنها لا تخدم العملية التربوية، رغم أن بعض المدارس الأهلية تعدّ أنموذجًا في تصميمها ومبناها لكنها قلة (السنبل وآخرون، 2018).
3. ضعف مساندة التشريعات التنظيمية للقطاع، وعدم مرونة اللوائح والأنظمة، والتشددَ في الاشتراطات من الجهات الحكومية ذات العلاقة، كاشتراطات الدفاع المدني، وسياسات وزارة الموارد البشرية في زيادة نِسب التوطين، وصعوبة إجراءات الحصول على قروض من الدولة (آل إدريس، 2016).
4. التفاوت الواسع في الرسوم الدراسية، ورواتب المعلمين، والمواد الإضافية فبعض المواد المضافة تُقدّم دون إعداد مسبق؛ بل يبدو وكأن الغرض منها ليس أكثر من عمل دعائي (السنبل وآخرون، 2018).
5. صعوبة إيجاد وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة في بعض المواد الإلزامية والأنشطة الاختيارية، كاللغات الأجنبية (غير اللغة الإنجليزية) (اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي، 2022).
6. زيادة في نسب الهدر التربوي المتمثّل في: الرسوب والتسرّب، وقصور آليات التقويم بما لا يتفق مع المستوى الفعلي للمتعلمين (السنبل وآخرون، 2018).
7. التسرّب الوظيفي يعدّ من أبرز التَّحدِّيات التي تواجه المدارس الأهلية، ومما جاء في دراسة ابن بكر (2019) أن التسرب الوظيفي يؤثر سلبًا على العملية التعليمية، وأنه قد يعود لأسباب تنظيمية واقتصادية: مثل عدم توافر مسار واضح للترقي، وكثرة الأعباء الوظيفية، وقلة المميزات المادية من تأمين صحي وعلاوات سنوية وغيرها، وقدّمت الدراسة حلولًا للتغلب على التسرّب الوظيفي من أبرزها: منح رواتب ومكافآت مجزية، والاهتمام ببرامج التدريب وتطوير الأداء، بالإضافة إلى برامج التقدير والتمييز.

وبناءً على ما سبق؛ يمكن القول: إن التَّحدِّيات التي تواجه المدارس الأهلية وتعوقها عن تحقيق أهدافها متنوّعة بتنوّع الأوضاع والظروف، وبتنوّع الجهات التي تفرضها، وأن هناك تحدّيات خارجية تتمثّل في: التشدد في سياسات الجهات ذات العلاقة، وتحدّيات داخلية غالبًا ما تكون ناشئة من الظروف والأحداث اليومية، التي تمرّ بها المدارس والعمليات التعليمية؛ مما يحتّم العمل على مواجهتها وإيجاد حلول ومُقترحات للتغلب عليها.

7.2.2. التنظيمات الحديثة الخاصة بالمدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية: (وزارة التعليم، 2023أ)

انطلاقًا من مستهدفات الرؤية المستقبلية 2030 للمملكة العربية السعودية في تمكين القطاع الأهلي، وتعزيز مشاركته في تطوير المنظومة التعليمية، وسعيًا لإيجاد ميزة تنافسية تحقّق معايير الجودة في تقديم الخدمات التعليمية بأنماط حديثة؛ تخدم المخرَج التعليمي، وتسهيلًا للإجراءات الخاصة بالمدارس الأهلية والعالمية؛ فقد أعدّت وزارة التعليم مؤخرًا تنظيمات خاصة بالمدارس الأهلية والعالمية تُمكّنها من اتخاذ القرارات واستثمار المنشآت، وفق ضوابط وشروط محددة، وجاء منها ما يلي:

1. السماح للمدارس الأهلية والعالمية بإدارة هيكلها التنظيمي الداخلي وتعديله، على أن تُراعى بعض الضوابط والتنظيمات، من أبرزها: أن يحقّق بناء الهيكل التنظيمي أهداف المدرسة، وتتناسب أعداد الموظفين مع طبيعة المبنى وأعداد المتعلمين وفئاتهم.

2. منح المدارس مرونةً في تحديد ساعات اليوم الدراسي والجدول المدرسي، كتقديم بدء اليوم الدراسي بنصف ساعة أو تأخيره ساعة عمّا هو مُعتمد، وتحديد زمن الحصة على أن يُستفاد من الوقت المتحقّق من المرونة في زمن الحصة الدراسية بالبرامج الإثرائية المرخّصة من الوزارة.
3. السماح لمنشآت التعليم العام الأهلي والعالمي بتحديد بداية الفصول الدراسية ونهايتها، وتحديد الإجازات وفق ضوابط، بحيث ألا يقلّ مجموع الأيام الدراسية للعام الدراسي عن التقويم المعتمد، مع إمكانية زيادتها، كما يمكن تقديم بدء العام الدراسي أو تأخيره، بما لا يتجاوز أسبوعين عن التقويم الدراسي المعتمد.
4. تأكيد إتاحة منصة مدرستي للمدارس الأهلية والعالمية والأجنبية، وإمكانية الاستفادة من خدماتها، وتمكين المدارس الأهلية والعالمية والأجنبية من استخدام منصاتها التعليمية الخاصة بها.
5. السماح للمعلمات بتدريس البنين في المدارس ابتداء من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف السادس من المرحلة الابتدائية.
6. تمكين المدارس من استثمار منشآتها خارج أوقات العمل الرسمي وفي أيام الإجازات؛ لتحفيزها على تقديم برامج إثرائية للمتعلمين (ذكوراً وإناثاً)، أو للمجتمع بشكل عام.
7. دعم المدارس وتمكينها من تطوير الأنشطة اللاصفية كالحفلات والزيارات والرحلات الطلابية، على أن تتم وفق خطة للنشاط، وإشعار إدارة التعليم أو مكتب التعليم العالمي التابعة له، وأن تلتزم المدارس بضوابط الحفلات والزيارات والرحلات الطلابية للمدارس، والتعليمات الخاصة بالجهات ذات العلاقة.
8. وضع قواعد منظّمة للرسوم الدراسية ومراجعة الضوابط المنظّمة لذلك، وإعداد قاعدة بيانات شاملة عن المدارس الأهلية ورسومها في المملكة، ووضع الإجراءات اللازمة لحفظ حقوق المتعلمين والمدرسة وأولياء الأمور.

ومما سبق؛ تبيّن للباحثة: أن ما قُدّم من تصورات مستقبلية تمسّ التطوير التنظيمي للتعليم الأهلي، وما ورد من توصيات ومقترحات في الدراسات والتقارير التي تتعلّق بالتعليم الأهلي؛ تُوشك أن تصبح حقائق، وأن وزارة التعليم تمضي قدمًا في تعزيز دور قطاع التعليم الأهلي وتمكينه؛ لتطوير المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية.

3. الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض موجز لأبرز الدراسات والأبحاث - المحلية والعربية والأجنبية- ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولأن المعرفة تراكمية تبدأ من القدم حتى العصر الحالي فقد رتبت الدراسات السابقة وفق الترتيب الزمني لإجرائها من الأقدم إلى الأحدث، مُصنّفة إلى: دراسات محلية وعربية وأجنبية، ويمكن إيجازها كما يلي:

1.3. الدراسات المحلية:

- دراسة عثمان المالكي (2019)، هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق الاعتماد المدرسي لدى مدارس التعليم العام في محافظة جدة من وجهة نظر قادة-قائدات المدارس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لدراسة الواقع، والاستبانة أداة لها، وتمثّل مجتمع الدراسة في جميع مديري ومديرات التعليم العام بمراحله: الابتدائية والمتوسطة والثانوية في محافظة جدة البالغ عددهم 1075 مديراً (ذكوراً، وإناثاً)، وتكوّنت العينة من 334 مديرًا. ومن أبرز ما توصّلت إليه نتائج الدراسة: أن واقع تطبيق الاعتماد المدرسي لدى مدارس التعليم العام في محافظة جدة جاء بدرجة منخفضة، وأن الصعوبات التي تحدّ من تطبيقه جاءت بدرجة عالية.

- دراسة الغامدي وعبد الألفي (2020)، وهدفت إلى التَّعَرُّف على مُتَطَلَّبَات تطبيق الاعتماد المؤسسي بمدارس منطقة الباحة في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، والتَّعَرُّف على درجة توافر مُتَطَلَّبَات تطبيق الاعتماد المؤسسي بمدارس منطقة الباحة من وجهة نظر مديرات المدارس، باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي منهجًا والاستبانة أداةً للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديرات مدارس منطقة الباحة في جميع المراحل التعليمية والبالغ عددهن 162، ولصغر حجم المجتمع فقد كانت العينة تمثل المجتمع بأكمله. وتوصَّلت الدراسة إلى وجود 54 متطلبًا لتطبيق الاعتماد المؤسسي بمدارس الباحة، موزّعة على 8 مجالات رئيسة، وهي: الرؤية والرسالة والتخطيط الإستراتيجي، الحوكمة والقيادة والإدارة، التعليم والتعلم، الطلاب، هيئة التدريس والموظفون، الموارد المؤسسية، البحث العلمي والابتكار، الشراكة المجتمعية.
- دراسة المحيا والحبيب (2020)، والتي هدفت إلى الكشف عن مناسبة أنظمة العمل في المدارس الأهلية مع التوجّهات المستقبلية للتعليم والاستثمار في المملكة، من خلال التَّعَرُّف على واقع الأنظمة واللوائح التي تحكم العمل في المدارس الأهلية والجهات المشرفة عليها. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبيه: الوثائقي والمسحي، وأسلوب دلفاي بأدوات كمية ونوعية "الاستبانة والاستطلاع المفتوح"، وقد شارك في هذه الدراسة عينة قصدية بلغت 51 من ذوي الخبرة في التعليم الأهلي من قياديين وتربويين ومستثمرين، ومثّلت العينة افتراضًا مجتمع الدراسة كله. وتوصَّلت الدراسة إلى أن أهم مواطن التطوير الـمُقترحة في اللوائح والأنظمة لتتناسب مع رؤية 2030 والتوجّهات المستقبلية للمملكة؛ هي: تطوير لائحة تنظيم التعليم الأهلي1395هـ(1975م)، وصياغة لائحة جديدة تشمل جميع أنواع التعليم الأهلي، بالإضافة إلى توفير نظام معلوماتي شامل متكامل عن المدارس الأهلية يتيح للمتعلمين وأولياء الأمور اختيار المدارس الأكثر جودة وكفاءة، وإيجاد مجالس أو هيئات استشارية للتعليم الأهلي.
- دراسة عبدالرحمن المالكي (2021)، تمحورت الدراسة حول التَّعَرُّف على مُتَطَلَّبَات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة، وتحديد مدى توافر مُتَطَلَّبَات تطبيق معيار (القيادة التربوية الفعّالة، والشراكة المجتمعية، والمباني المدرسية، والتخطيط للجودة والتحسين المستمر) في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة أداةً لها، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة البالغ عددهم 103 مديراً ومشرفاً، وقد تضمنت العينة مجتمع الدراسة بأكمله وشملت 81 مديراً و22 مشرفا. وتوصَّلت الدراسة إلى نتائج مهمة أبرزها: أن مدى توافر مُتَطَلَّبَات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة؛ جاء بدرجة متوسطة بشكل عام في مجالات الدراسة الممثّلة في: (القيادة التربوية الفعّالة، والشَّراكة المجتمعية، والمباني المدرسية، والتخطيط للجودة والتحسين المستمر).
- دراسة الصبحي والداوود (2022)، التي هدفت إلى تقدير درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي في المدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، حيث وُزّعت على عينة تكوّنت من 313 مفردة، منهن 48 قائدة، و265 معلمة، بنسبة 13٪ من مجتمع الدراسة الكلي، الذي تمثّل في جميع قائدات ومعلمات المدارس الثانوية البالغ عددهن 78 قائدة، و2306 معلمات. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة: أن ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميّز المدرسي في المدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة؛ جاءت بدرجة كبيرة جدًّا في جميع المجالات: القيادة المدرسية، والتعليم والتَّعلُّم، ونواتج التَّعلُّم، والبيئة المدرسية.

2.3. الدراسات العربية:

- دراسة الربادي (2020)، التي أُجريت من أجل التَّعَرُّف على واقع تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بالجمهورية اليمنية، باستخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة أداةً لجمع بيانات الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مُديري المدارس الأهلية والمشرفين والمعلمين في محافظات: صنعاء وإب وذمار، البالغ عددهم 781 مديرًا، و781 مشرفًا، و18475 معلمًا ومعلمة، وطبقت الدراسة على العينة المكوّنة من 80مديرا، و80 مشرفا، و400 معلما ومعلمة، بإجمالي 560 فردًا، وتوصَّلت الدراسة إلى أن درجة توافر معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بالجمهورية اليمنية جاءت عالية بشكل عام.
- دراسة المحارمة (2020)، التي سعت إلى تقدير درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص بالأردن، باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وقد بُنيت أداة الدراسة "الاستبانة" على معايير الاعتماد المدرسي بحسب وثيقة وزارة التربية والتعليم للمدارس الخاصة في الأردن، وتكوّنت عينة هذه الدراسة من 250 مديرًا (ذكوراً، وإناثا)، من بين أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم 612 مديرًا "ذكوراً، وإناثاً"، وتبيّن من نتائج هذه الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم الخاص بالأردن جاءت بدرجة كبيرة، وأن هذه المدارس تسعى جاهدة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي من أجل النمو والبقاء في ظل المنافسة التي تشهدها تلك المدارس.
- دراسة العجرمي وأبو كريم (2021)، وهدفت إلى التَّعَرُّف على مستوى توافر مُتَطَلَّبَات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الخاصة في العاصمة عمَّان من وجهة نظر القادة التربويين، باستخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وتطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثَّل مجتمع الدراسة في جميع مديري ومشرفي المدارس الخاصة في عمَّان البالغ عددهم 589 مديرًا "ذكوراً، وإناثاً"، و111 مشرفًا تربويًّا "ذكوراً، وإناثاً"، وتكوّنت عينة الدراسة من 311 مديرًا، و42 مشرفًا. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى توافر مُتَطَلَّبَات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الخاصة بالعاصمة عمَّان من وجهة نظر القادة التربويين؛ كان متوسطًا، ووجود فرق دال إحصائيًّا تبعًا لـمُتغيّر المسمى الوظيفي؛ لصالح المشرف التربوي، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المشرف ربما كان موضوعيًّا في إجابته أكثر من مدير المدرسة.

3.3. الدراسات الأجنبية:

- دراسة سيجسموندو ((Segismundo, 2017، وهدفت إلى دراسة تأثير تجربة الاعتماد في جودة التعليم في مدارس مختارة في لوزون ومنطقة العاصمة الوطنية "NCR" في الفلبين، باستخدام المنهج الوصفي، واستعان الباحث بالاستبانة أداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس التابعة لمنظمة ASAS في لوزون ومنطقة العاصمة الوطنية في الفلبين، حيث لم يتم تحديد عدد المدارس بالضبط في الدراسة، وأشير فقط إلى أن 9 مدارس مختارة قد استجابت للدراسة واعتبرت عينة للدراسة، ممثلةً في 1970 من المعلمين والإداريين والمتعلمين. وكان أبرز نتائج الدراسة: أن تجربة الاعتماد تعتبر وسيلة فعالة لتحسين جودة التعليم، وأن مؤشرات الاعتماد تتمثل في: الكفاءة المؤسسية، والموارد والاتصال والتواصل، والإبداع والتميّز، وأنه يجب تحقيق هذه المؤشرات في المدارس؛ من أجل ضمان الجودة.
- دراسة دايز وآخرين ((Dies et al., 2018، التي سعت إلى التَّعَرُّف على نظم إدارة الجودة وتأثيرها في المدارس بإقليم الباسك في إسبانيا، عبر تحليل نموذجين للجودة وهما: نموذج التميز "EFQM"، الذي نشأ في عالم الأعمال، ونموذج مشروع الجودة الشاملة "IQP"، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل 14 مدرسة عن طريق عينة مكوّنة من 315 فردًا، منهم 42 مديرًا، و273

معلمًا ممن يُطبّقون أحد النموذجين السابقين. ومن أبرز ما توصّلت إليه الدراسة: أن وجود نموذج للجودة يُطبّق في المدرسة؛ يجعل المعلمين أكثرَ وعيًا بنظم الجودة وأهميتها، ويؤدي بهم إلى التطلّع لتحسين جودة التعليم.

- دراسة هولاند (Holland, 2019)، وهدفت إلى التعرف على تصوّرات معلمي المدارس الأهلية في فيلادلفيا حول دورهم في عمليات مراجعة الاعتماد وجهود الإصلاح المؤسسي المرتبطة بها، وقد طبقت الدراسة المنهج المختلط "النوعي والمسحي" القائم على المقابلات شبه المنظّمة مع 8 مشاركين في الاستطلاع من عينة الدراسة، كما تم تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة المكوّن من جميع المعلمين والموظفين في المدارس الأهلية المعتمدة من الهيئة القومية لاعتماد المدارس الأهلية في فيلادلفيا، وتم الحصول على 156 استجابة للاستبانة، من 8 مدارس معتمدة، وكان من أبرز النتائج: أن المدارس الأهلية ووكالات الاعتماد تعترف بجوانب القصور فيها، وأنها تُشجّع على النمو والتطوير، وأن لعمليات الاعتماد قيمةً ودورًا حيويًّا لهذه المدارس على الرغم من كونها مرهقة.

4.3. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاعتماد وضمان الجودة في المؤسسات التعليمية، ومؤسسات وأنظمة التعليم الأهلي؛ يتضح وجود أوجه اتفاق واختلاف بين الدراسة الحالية وما تم عرضه من دراسات؛ يمكن إجمالها فيما يأتي:

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية في هدفها الرئيس، الذي تناول متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس بشكل عام مع دراسة الغامدي وعبد الألفي (2020)، ودراسة عبد الرحمن المالكي (2021)، دراسة العجرمي وأبو كريم (2021).
- من حيث المجتمع: اتفقت الدراسة الحالية في مجتمعها الذي يجمع بين المديرات والمعلمات مع دراسة سيجسموندو (Segismundo, 2017)، ودراسة الصبحي والداوود (2022)، ودراسة دايز وآخرين (Dies et al., 2018)، ودراسة هولاند (Holland, 2019).
- من حيث المنهج: تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، مثل: دراسة سيجسموندو (Segismundo, 2017)، ودراسة عثمان المالكي (2019)، ودراسة الربادي (2020)، ودراسة المحارمة (2020)، ودراسة (الصبحي، 2022)، ودراسة عبد الرحمن المالكي (2021)، ودراسة العجرمي وأبو كريم (2020).
- أما من حيث الأداة: تشابهت الدراسة الحالية باستخدامها الاستبانة أداةً للدراسة، مع معظم الدراسات السابقة، كدراسة سيجسموندو (Segismundo, 2017)، ودراسة عثمان المالكي (2019)، ودراسة الربادي (2020)، ودراسة المحارمة (2020)، ودراسة الغامدي وعبد الألفي (2020)، ودراسة الصبحي وباداود (2022)، ودراسة عبد الرحمن المالكي (2021)، ودراسة العجرمي وأبو كريم (2020).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

على الرغم من الصلة الوثيقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة؛ لكن هناك عدة أوجه اختلاف بينها يمكن إيجازها فيما يأتي:

- يختلف الهدف الرئيس للدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة، مثل: دراسة المحيا والحبيب (2020) التي هدفت إلى الكشف عن مناسبة أنظمة العمل في المدارس الأهلية مع التوجهات المستقبلية للتعليم والاستثمار في المملكة، كما اختلف هدف

الدراسة مع الدراسات اللاتي تناولت واقع تطبيق الاعتماد المدرسي كدراسة عثمان المالكي (2019)، ودراسة الربادي (2020) ودراسة سيجسموندو (Segismundo, 2017) التي درست العوامل التي تؤثر في الاعتماد في المدارس. ودراسة الصبحي والداوود (2022) التي درست درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي. ودراسة هولاند (Holland, 2019) التي هدفت إلى التعرف إلى تصورات المعلمين حول دورهم في عمليات الاعتماد والإصلاح المؤسسي، وكذلك تختلف مع دراسة دايز وآخرين (Dies et al., 2018) في هدفها الذي كان يتمحور حول تحليل نماذج الجودة وتطبيقها في المدارس.

- من حيث المجتمع: تختلف الدراسة الحالية مع دراسة الربادي (2020)، ودراسة العجرمي وأبو كريم (2021)، ودراسة عبد الرحمن المالكي (2021) التي عـدَّت المشرفين جزءًا من المجتمع، ودراسة (Segismundo, 2017) التي عَـدَّت المتعلمين جزءًا من المجتمع، كما تختلف مع دراسة المحيا والحبيب (2020) التي كان مجتمعها خبراء قياديين ومستثمرين وتربويين في التعليم الأهلي.
- من حيث المنهج: تختلف الدراسة الحالية مع دراسة الغامدي وعبد الألفي (2020)، التي انتهجت المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، ودراسة المحيا والحبيب (2020) التي تنوعت فيها أساليب المنهج الوصفي وإن كانت تتفق معها في الأسلوب المسحي لكنها استخدمت الأسلوب الوثائقي أيضا بالإضافة لأسلوب دلفاي، كما يختلف المنهج المستخدم في الدراسة الحالية مع دراسة دايز وآخرين (Dies et al., 2018) التي اعتمدت على تحليل نموذجين للجودة وتطبيقها، ودراسة هولاند (Holland, 2019) التي طبقت المنهج المختلط.
- من حيث الأداة: تتباين الدراسة الحالية مع دراسة المحيا والحبيب (2020) التي طبقت الاستطلاع المفتوح مع الاستبانة، ودراسة هولاند (Holland, 2019) التي طبقت المقابلات شبه المنظمة بالإضافة للاستبانة، ودراسة دايز وآخرين (Dies et al., 2018) التي طبقت الاختبار "بتحليل النماذج".

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة أمور، منها: تحديد متغيّرات الدراسة، واختيار مجتمع الدراسة، والمنهج الملائم لإجرائها وهو المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، واختيار الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وكيفية اختبار صدقها وثباتها وتحديد مجالاتها، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تدعيم المقدمة ومشكلة الدراسة بالشواهد، وكتابة الإطار النظري، والتَّعَرُّف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للتطبيق العملي، وكذلك في تفسير النتائج.

ما يميّز الدارسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميّز الدراسة الحالية بكونها من الدراسات الأولى – حسب اطلاع الباحثة- التي تتناول معايير التقويم والاعتماد المدرسي الصادرة والمعتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب ومتطلبات تطبيقها في المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية.
- كما تتميّز الدراسة الحالية بتوافقها مع الأهداف الإستراتيجية لوزارة التعليم بالمملكة في تمكين قطاع التعليم الأهلي ودعم الاستثمار فيه، وتحسين موقع النظام التعليمي عالميًّا، وتجويد نواتج التَّعَلُّم.

4. منهجية الدراسة:

سيتم تناول الإجراءات العملية المتبعة في هذه الدراسة وفقا لما يلي:

1.4. منهج الدراسة

أستخدِم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي في هذه الدراسة؛ لكونه المنهجَ الأكثرَ ملاءمةً لأغراضها

2.4. مجتمع الدراسة

طُبّقت الدراسة الحالية على جميع المديرات والمعلمات في المدارس الأهلية للبنات بمحافظة الخرج بمختلف مساراتها، وفي جميع المراحل (الابتدائية والمتوسطة والثانوية)، والبالغ عددهن 314 مفردة، مكوّنة من 36 مديرةً، و278 معلمة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ، بحسب المعلومات الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من إدارة التخطيط والتطوير بإدارة التعليم بمحافظة الخرج ويشير الجدول (3-1) إلى توزيع أفراد المجتمع حسب نوع العمل وحسب نوع المناهج المقدمة (إدارة التخطيط والتطوير، 2023).

جدول (3-1): توزيع أعداد حسب (نوع العمل، نوع المناهج).

الفئة	المسار العام (منهج وزاري)	مناهج عالمية (برامج دولية)	المجموع	النسبة
مديرة	24	12	36	٪11,46
معلمة	232	46	278	٪88,53
المجموع	256	58	314	٪100

ولتحقيق أهداف الدراسة؛ فقد طبقت الدراسة أسلوب الحصر الشامل؛ نظراً لصغر حجم المجتمع، وذلك بتطبيق أداة الدراسة على أفراد المجتمع بأكمله، الذي يتكوّن من 314 مفردة، مكوّنة من 36 مديرةً، و278 معلمة، وقد تم الحصول على 111 استجابة، مكونة من: 24 مديرة و 87 معلمة، حيث شكّلت ما نسبته حوالي ٪35,35 من مجتمع الدراسة الكلي، ويبيّن الجدول (3-2) توزيع ونسب الاستجابات المستردة وفقًا لمتغير العمل (مديرة ومعلمة):

جدول (3-2): توزيع أعداد عينة الدراسة حسب متغير العمل.

الفئة	جميع المسارات (عام+ عالمي)	النسبة
مديرة	24	٪21.62
معلمة	87	٪78.38
المجموع	111	٪100

3.4. أداة الدراسة

استُخدمت الاستبانة أداةً رئيسةً لجمع البيانات المطلوبة في هذه الدراسة، وقد تكوّنت من 62 فقرة، مبنية على معايير التقويم والاعتماد الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب موزّعة على ستة محاور تتمثّل فيما يأتي:

المحور الأول: مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج (9 فقرات).

المحور الثاني: مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال التعليم والتعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج (9 فقرات)

المحور الثالث: مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال نواتج التعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج (5 فقرات)

المحور الرابع: مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال البيئة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج (5 فقرات)

المحور الخامس: صعوبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج (11 فقرة).

المحور السادس: حلول ومُقترحات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج (9 فقرات).

1.3.4. صدق الأداة: يُشير صدق الأداة إلى قدرة الأداة (الاستبانة) على قياس ما أُعدّت له، وللتأكد من ذلك؛ فقد أمكن الاستدلال بعدة طرق للتأكد من الصدق، وذلك على النحو الآتي:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكّمين):

تم عرض الأداة بعد بنائها على اثني عشر محكّمًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ومن ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية والإدارة والتخطيط التربوي؛ للتحقّق من كونها تخدم أهداف الدراسة، من ناحية شمول فقراتها، ووضوحها وسلامتها اللغوية، وتغطيتها لجميع محاور الدراسة، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكّمون؛ فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (80٪) فأكثر بين المحكّمين، وبالتعديل حسب المُقترحات؛ أصبحت الاستبانة تتمتّع بالصدق الظاهري في صورتها النهائية المكوّنة من (62) فقرة.

2. صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

للتأكد من توافر الصدق الإحصائي للأداة، تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة في صورتها النهائية، بحساب مُعَامِل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) بين الفقرات، وذلك باحتساب معامِلات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، كما طُبّقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكوّنة من (٢٥) مشاركًا من خارج مجتمع الدراسة؛ بهدف حساب صدق اتساقها الداخلي وثباتها؛ للتأكد من صلاحيتها قبل تطبيقها على المجتمع الأصلي والجدولان: (3-3) و(3-4) يوضّحان مُعامِلات الارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة في الاستبانة.

الجدول (3-3): مُعَامِل ارتباط كل فقرة من فقرات المحاور (الأول-الثاني-الثالث-الرابع)

المحور الأول: مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية في محافظة الخرج.

المحور الثاني: مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال التعليم والتعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

المحور الثالث: مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال نواتج التعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

المحور الرابع: مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال البيئة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

الجدول (3-3): مُعَامِل ارتباط كل فقرة من فقرات المحاور

م	الارتباط بالمحور الأول	م	الارتباط بالمحور الثاني	م	الارتباط بالمحور الثالث	م	الارتباط بالمحور الرابع
1	**0.751	1	**0.813	1	**0.474	1	**0.726
2	**0.652	2	**0.805	2	**0.674	2	**0.808
3	**0.816	3	**0.796	3	**0.754	3	**0.823
4	**0.737	4	**0.852	4	**0.529	4	**0.810
5	**0.724	5	**0.812	5	**0.712	5	**0.766
6	**0.741	6	**0.821				
7	**0.774	7	**0.867				
8	**0.730	8	**0.617				
9	**0.771	9	**0.844				

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يبيّن الجدول (3-3) مُعامِلات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمحور، ويتضح أن جميع مُعامِلات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وأنها محصورة بين المدى (0.380– 0.868)؛ وبذلك تعدّ جميع فقرات المحور الأول صادقة لما وُضعت لقياسه.

المحور الخامس: "الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج".

المحور السادس: "حلول تسهم في تحسين تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج".

الجدول (3-4): مُعَامِل ارتباط كل فقرة من فقرات المحاور

م	الارتباط بالمحور الخامس	الارتباط بالمحور السادس
1	**0.845	**0.743
2	**0.877	**0.827
3	**0.890	**0.793
4	**0.878	**0.866
5	**0.803	**0.875
6	**0.883	**0.861
7	**0.837	**0.855
8	**0.847	**0.822
9	**0,803	**0,748
10	**0,843	
11	**0,806	

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يبيّن الجدول (3-4) مُعامِلات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحاور: الثاني والثالث والرابع مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمحور، ويتضح أن جميع مُعامِلات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث إن مُعَامِلات الارتباط محصورة بين المدى (0.743– 0.904)؛ وبذلك تعدّ فقرات المحاور: الثاني والثالث والرابع صادقة لما وُضعت لقياسه.

2.3.4. ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

للتحقّق من ثبات الاستبانة؛ حُسب مُعَامِل ثبات الاستبانة وفقًا لمعادلة ألفا كرونباخ (α) للعينة الاستطلاعية المكوّنة من (25) مشارِكة من خارج عينة الدراسة، ويوضّح الجدول رقم (3-5) النتائج كما يأتي:

جدول (3-5): مُعَامِل الثبات لمحاور الاستبانة.

المحور	مُعَامِل الارتباط مع الدرجات الكلية للاستبانة
مجال الإدارة المدرسية	**0.911
مجال التعليم والتَّعَلّم	**0.946
مجال نواتج التَّعَلّم	**0.826

مجال البيئة المدرسية	**0.865
صعوبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.	**0.441
حلول ومُقترحات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.	**0.641

تُشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3-5) إلى أن مُعَامِل الثبات الكلي للاستبانة قد بلغ (0.951)، وتراوحت مؤشرات الثبات لمحاور الاستبانة بطريقة التجانس الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) بين (0.939) و(0.968)، وجميع نتائجها أعلى من الحدّ الأدنى المُتعارف عليه لقبول الثبات وهو (0.6)، ويمكن الاستنتاج بأن الاستبانة تتمتّع بدرجة عالية من الثبات، وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

3.3.4. مفتاح التصحيح ومعيار الحكم على الفقرات:

اشتملت أداة الدراسة (الاستبانة) على مقياس تقدير خماسي على طريقة ليكرت (Likert)، ويتضمّن هذا المقياس (5) درجات، وهي: (موافق بشدة- موافق- موافق بدرجة متوسطة- غير موافق- غير موافق بشدة). وبناء على ذلك؛ أُستخدم المعيار الآتي للحكم على استجابات مجتمع الدراسة، كما في الجدول (3-6).

جدول (3-6) معيار الحكم على الاستجابات في الاستبانة

م	المتوسط	التقدير	التقدير للتطبيق على النتائج
1	5-4.20	موافق بشدة	درجة عالية جدًّا
2	4.19 -3.40	موافق	درجة عالية
3	3.39 – 2.60	موافق بدرجة متوسطة	درجة متوسطة
4	2.59 – 1.80	غير موافق	درجة منخفضة
5	1.79 –1.00	غير موافق بشدة	درجة منخفضة جدًّا

4.4. أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة:

أُستخدم برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics 25)، لتحليل البيانات المستردة، وأُستخرجت النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف خصائص أفراد الدراسة.
- مُعَامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بإيجاد مُعَامِل (ارتباط بيرسون) بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة.
- مُعَامِل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha (α)؛ لحساب مُعَامِل ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية؛ لحساب المتوسط الحسابي لكل فقرة ومجال، كما أُستخدمت الانحرافات المعيارية للتّعرّف على التباين للفقرات والمجالات؛ للتّعرّف على:

مدى توافر متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج، المُتمثّل في المجالات الأربعة: الإدارة المدرسية، والتعليم والتَّعَلُّم، ونواتج التَّعَلُّم، والبيئة المدرسية. الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج. ومن ثم تقديم الحلول والمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

5. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

فيما يلي: عرضٌ شامل وتفصيلي لنتائج الدراسة الحالية من خلال الإجابة على أسئلتها، وفيما يأتي تفاصيل ذلك:

الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة: ما مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج في ضوء معايير هيئة التقويم والتدريب؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الأربعة الأولى للاستبانة، التي تقيس مدى توافر متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج وجهة نظر مديرات المدارس ومعلماتها في المجالات الآتية:

- مجال الإدارة المدرسية.
- مجال التعليم والتَّعَلُّم.
- مجال نواتج التَّعَلُّم.
- مجال البيئة المدرسية.

ويبيّن الجدول (4-1) ترتيب المجالات لإجابة السؤال، مرتبةً تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (4-1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج

ترتيبه في الاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	الدرجة
4	مجال البيئة المدرسية	3,95	0,87	1	عالية
2	مجال التعليم والتَّعَلُّم	3,93	0,72	2	عالية
1	مجال الإدارة المدرسية	3,91	0,75	3	عالية
3	مجال نواتج التَّعَلُّم	3,77	0,62	4	عالية
مدى توافر متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج		3.89	0,66	عالية	

يتضح من الجدول (4-1)؛ أن مدى توافر متطلبات تطبيق الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج جاء بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (0.66)، وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح؛ مما يعني تجانس أفراد المجتمع في تقديرهن لواقع تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج، وهذا التقدير العالي من وجهة نظر

مجتمع الدراسة قد يُعزى إلى حرص مديرات المدارس الأهلية ومعلماتها على تطبيق المعايير للحصول على وثيقة الاعتماد المدرسي من هيئة تقويم التعليم والتدريب، وسعي المدارس إلى جذب المتعلمين وأولياء الأمور، يتضح من الجدول رقم (4-6)؛ أن مُتطلّبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج- من وجهة نظر المديرات والمعلمات - جاءت بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (4,15)، بانحراف معياري (0.65)، وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح؛ مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهن للمُتطلّبات، وتتوافق نتائج الدراسة مع دراسة الغامدي وعبد الألفي (2020)، التي تناولت الاعتماد المدرسي ومُتطلّبات تطبيقه في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وتوصَّلت إلى وجود عدد من المتطلبات مصنفة في 8 مجالات رئيسة لتطبيق الاعتماد المدرسي في مدارس البنات في منطقة الباحة، كما اتفقت مع دراسة الصبحي وداوود (2022)، التي بحثت عن درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المؤسسي الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب في المدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة؛ وجاءت نتيجتها كبيرة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحمن المالكي (2021)، التي جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت بعدد من المُتطلّبات لتطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة؛ وقد يعود ذلك لاختلاف مجتمع الدراسة، واختلاف الواقع والإمكانات بين المدارس الحكومية والأهلية. كما تختلف مع نتائج دراسة العجرمي وأبو كريم (2021)، وقد يفسر هذا لاختلاف مكان تطبيق الدراسة، أو لوجود عينة من المشرفين التربويين ضمن عينة الدراسة، الذين ربما كانوا أكثر موضوعية في الحكم والتقييم للأداء المؤسسي.

وللوقوف بصورة تفصيلية على مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج ؛ فقد تناولتها الدراسة حسب مجالات معايير الاعتماد المدرسي المعتمدة لدى هيئة تقويم التعليم والتدريب من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية للدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة توافر متطلبات تطبيق الاعتماد المدرسي لمجال الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية في محافظة الخرج؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر معايير الاعتماد المدرسي لمجال الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج على مستوى كل فقرة من فقرات المجال، ورُتّبت ترتيبًا تنازليًّا حسب قيم المتوسطات الحسابية، ويوضّح الجدول رقم (4-2) تلك النتائج

جدول رقم (4-2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج لمجال (الإدارة المدرسية) من وجهة نظر عينة الدراسة.

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
4	تنشر المدرسة قواعد السلوك والمواظبة وتُتابع تطبيقها.	4.18	0.82	1	عالية
1	تضع المدرسة خطة تشغيلية مكتملة العناصر وفق أهداف تطويرية محددة.	4.17	0.75	2	عالية

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
2	تتابع المدرسة تنفيذ خطتها وتطوّرها بما يضمن تحقيق الأهداف.	4.04	0.84	3	عالية
5	توفّر المدرسة برامج وأنشطة تربوية داعمة للسلوك الإيجابي.	4,01	0.92	4	عالية
3	توفّر المدرسة مناخًا آمنًا للتعلّم والنمو نفسيًّا واجتماعيًّا.	4.00	0.89	5	عالية
9	تنفّذ المدرسة خطة للتحسين بناء على نتائج التقويم المدرسي وتُتابعها.	3,78	1,00	6	عالية
7	توفّر المدرسة الكوادر البشرية المؤهلة بشكل كامل.	3.76	1.00	7	عالية
8	تدعم المدرسة التطوير المهني لمنسوبيها وفقًا لنتائج تقويم الأداء الوظيفي.	3,66	1.00	8	عالية
6	تظهر المدرسة ثباتًا واستدامة مالية.	3.58	0.98	9	عالية
مجال الإدارة المدرسية		**3,91**	**0,75**		**عالية**

يتبيّن من الجدول رقم (4-2)؛ أن درجة توافر متطلبات تطبيق الاعتماد المدرسي لمجال الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج – من وجهة نظر المديرات والمعلمات- جاء بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.91)، وبانحراف معياري (0.75)، وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح؛ مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهن لدرجة توافر معايير الاعتماد المدرسي لمجال الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

وفيما يتعلّق بترتيب كل فقرة من الفقرات الدالة على درجة توافر معايير الاعتماد المدرسي لمجال الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؛ فقد جاءت جميع الفقرات بدرجة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات الدالة عليه بين (3,58-4.18)، وكان من أعلى فقرات مجال الإدارة المدرسية:

1. "تنشر المدرسة قواعد السلوك والمواظبة وتُتابع تطبيقها "، حيث جاءت هذه الفقرة في الأعلى بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.18)؛ وقد يعزى ذلك إلى استشعار المدارس الأهلية لأهمية قواعد السلوك والمواظبة التطبيقية والوقائية في تحسين سير عملية التَّعَلُّم، ولسهولة قياسها والحكم عليها.
2. "تضع المدرسة خطة تشغيلية مكتملة العناصر وفق أهداف تطويرية محددة"، جاءت هذه الفقرة في أعلى فقرات مجال الإدارة المدرسية بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.17)؛ وقد يكون ذلك ناتجًا عن إدراك مجتمع الدراسة لأهمية التخطيط في العمل الإداري، وإسهامه في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

وكان من أقل فقرات مجال الإدارة المدرسية:

1. "تظهر المدرسة استدامة مالية ثابتة"، حيث جاءت هذه الفقرة في أدنى فقرات مجال الإدارة المدرسية بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.58)؛ وربما يُعزى ذلك إلى قلة برامج الدعم والتمويل لهذه المدارس، واعتمادها بشكل أساسي على الرسوم الدراسية؛ لذلك ترتبط الإيرادات بأعداد المتعلمين ومقدار النفقات التشغيلية.
2. "تدعم المدرسة التطوير المهني لمنسوبيها وفقًا لنتائج تقويم الأداء الوظيفي"، وجاءت هذه الفقرة ضمن أدنى الفقرات في مجال الإدارة المدرسية بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.66)؛ وقد يرجع ذلك إلى شعور بعض أفراد المجتمع بوجود فجوة بين نتائج تقويم الأداء الوظيفي من جهة، وما يُقدّم من برامج تطوير مهني لمنسوبات المدارس خلال العام الدراسي من جهة أخرى.

السؤال الثاني: ما درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال التعليم والتعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؟

أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات، ورتبت تنازليًا حسب قيم المتوسطات الحسابية، ويبيّن الجدول رقم (4-3) تلك النتائج.

جدول رقم (4-3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال التعليم والتعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
3	تنمّي المدرسة المهارات الرقمية لدى المتعلمين من خلال التَّعَلُّم الإلكتروني.	4.06	0.75	1	عالية
6	تُعزّز المدرسة دافعية المتعلمين للتعلّم والاستمتاع به.	4.04	0.81	2	عالية
4	تُنمّي المدرسة المهارات العددية والقرائية لدى المتعلمين.	4.01	0.80	3	عالية
7	تستخدم المدرسة أساليب وأدوات تقويم متنوّعة.	4.00	0.81	4	عالية
9	تقدّم المدرسة التغذية الراجعة للمتعلمين بانتظام.	4.00	0.93	5	عالية
2	تُنوّع المدرسة إستراتيجيات التدريس؛ لتلبية احتياجات المتعلمين بجميع فئاتهم.	3.89	0.87	6	عالية
5	تنمّي المدرسة مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.	3.88	0.88	7	عالية

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
1	توفّر المدرسة فرصًا متكافئة للتعلّم تلبي احتياجات المتعلمين بجميع فئاتهم.	3.80	0.84	8	عالية
8	تُحلّل المدرسة نتائج التقويم وتوظّفها في تحسين نواتج التَّعَلُّم بانتظام.	3.74	0.95	9	عالية
مجال التعليم والتَّعَلُّم		**3,93**	**0,72**		**عالية**

يتضح من الجدول رقم (4-3)؛ أن درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال التعليم والتعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج جاءت عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3,93)، بانحراف معياري (0.72)، وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح؛ مما يعني تجانس أفراد المجتمع في تقديرهن لها.

وفيما يتعلّق بترتيب كل فقرة من الفقرات الدالة على درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال التعليم والتعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؛ فقد جاءت جميع الفقرات بدرجة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات الدالّة بين (4,06-3,74)، وكان من أعلى فقرات (مجال التعليم والتَّعَلُّم):

1. "تُنمّي المدرسة المهارات الرقمية لدى المتعلمين من خلال التَّعَلُّم الإلكتروني"، وقد جاءت هذه الفقرة في الأعلى بمجال التعليم والتَّعَلُّم بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.06)؛ وربما يرجع هذا إلى اعتماد المدارس بشكل كبير على التقنية في التدريس والتفاعل والأنشطة؛ لإدراكها أن التكنولوجيا الرقمية تجعل التَّعَلُّم أكثر سهولة وإمكانية في الوصول إلى المعلومات؛ مما يتطلّب تطوير المهارات الرقمية للمتعلمين.
2. "تُعزّز المدرسة دافعية المتعلمين للتعلُّم والاستمتاع به"، حيث جاءت هذه الفقرة في أعلى فقرات مجال التعليم والتَّعَلُّم بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (4.04)؛ وهذا قد يكون بسبب إدراك إدارات المدارس لأهمية الدافعية للتعلّم، وأثرها في تحسين نواتج التَّعَلُّم، وحرصها على جذب المتعلمين وأولياء الأمور.

وكان من أقل فقرات مجال التعليم والتَّعَلُّم:

1. "تُحلّل المدرسة نواتج التقويم وتُوظّفها في تحسين نواتج التَّعَلُّم بانتظام"، حيث جاءت هذه الفقرة في أدنى فقرات مجال التعليم والتَّعَلُّم بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.74)؛ وقد يُعزى ذلك إلى شعور بعض أفراد عينة الدراسة بصعوبة توظيف نتائج التقويم في تحسين نواتج التَّعَلُّم بشكل منتظم؛ لحاجتها إلى تدريب مكثّف ووقت أكبر قد لا يكون متوافرًا بالقدر الكافي.
2. "توفّر المدرسة فرصًا متكافئة للتعلُّم تلبي احتياجات المتعلمين بجميع فئاتهم"، حيث جاءت هذه الفقرة في أدنى فقرات مجال التعليم والتَّعَلُّم بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.80)، وقد يرجع ذلك إلى تقدير بعض أفراد عينة الدراسة لوجود تفاوت في الفروق الفردية بين المتعلمين، ووجود بعض الحالات ممن لديهم صعوبات تعلُّم يصعب على غير المتخصّص تلبية احتياجاتهم التعليمية بشكل متكافئ مع أقرانهم، وضعف وجود برامج إثرائية للموهوبين من المتعلمين.

السؤال الثالث: ما درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال نواتج التعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال نواتج التعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج، ويبيّن الجدول رقم (4-4) تلك النتائج مرتبة تنازليا حسب قيم المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (4-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال نواتج التعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
5	يظهر المتعلمون اعتزازًا بثقافتهم واحترامًا للتنوّع الثقافي في المجتمع.	4.04	0,79	1	عالية
3	يلتزم المتعلمون بقواعد السلوك والانضباط المدرسي.	3.97	0,72	2	عالية
2	يظهر المتعلمون التزامًا بالممارسات الصحية السليمة.	3,79	0,85	3	عالية
4	يظهر المتعلمون القدرة على البحث والتَّعَلُّم الذاتي.	3,55	0,92	4	عالية
1	يُحقّق المتعلمون نتائج متقدّمة في الاختبارات الوطنية.	3,51	0,83	5	عالية
مجال نواتج التَّعَلُّم		**3,77**	**0.62**		**عالية**

يتبيّن من الجدول رقم (4-4)؛ أن درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال نواتج التعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج جاءت بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3,77)، بانحراف معياري (0.62)، وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح؛ مما يعني تجانس أفراد المجتمع في تقديرهن لهذه الدرجة.

وفيما يتعلّق بترتيب الفقرات الدالة على درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال نواتج التعلم في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج ؛ فقد جاءت جميع الفقرات بدرجة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3,51–4,04)، وكان من أعلى فقرات (مجال نواتج التَّعَلُّم):

1. "يظهر المتعلمون اعتزازًا بثقافتهم واحترامًا للتنوّع الثقافي في المجتمع"، حيث جاءت هذه الفقرة في الأعلى بمجال نواتج التَّعَلُّم بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.06)؛ ويُعزى هذا إلى الثقافة السائدة في المجتمع السعودي من انتماء واعتزاز بالقيم والهوية الدينية والوطنية، والاحترام السائد لجميع الثقافات الأخرى الموجودة بيننا.
2. "يلتزم المتعلمون بقواعد السلوك والانضباط المدرسي"، وجاءت هذه الفقرة في أعلى فقرات مجال نواتج التَّعَلُّم بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.97)؛ وقد يرجع هذا إلى التزام المدارس بتطبيق لوائح السلوك والانضباط المدرسي وتعاون أولياء الأمور في ذلك، والإجراءات الوقائية التي تُنفّذ في المدارس.

وكان من أقل فقرات مجال نواتج التَّعَلُّم:

1. "يُحقّق المتعلمون نتائج مُتقدّمة في الاختبارات الوطنية"، وقد جاءت هذه الفقرة في أدنى فقرات مجال تطبيقها "،حيث نواتج التَّعَلُّم بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.51)، وربما يُعزى هذا إلى وجود تفاوت بين المستوى التحصيلي للمتعلمين، وأن الاختبارات الوطنية تُنفّذ من جهة خارجية دون تدخُّل للمدارس، وتكون نتائجها شفافة وواضحة وتُرسل إلى المدارس لتحسين العملية التعليمية.
2. "يظهر المتعلمون القدرة على البحث والتَّعَلُّم الذاتي"، وجاءت هذه الفقرة في أدنى فقرات مجال نواتج التَّعَلُّم بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.55)؛ وقد يرجع ذلك إلى تقدير بعض أفراد عينة الدراسة أن البحث والتَّعَلُّم الذاتي مهارات قد يتقنها بعض المتعلمين وليس جميعهم، وتحتاج إلى مزيد من التدريب على الاعتماد على الذات للمتعلمين.

السؤال الرابع: ما درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال البيئة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؟

بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات، وترتيبها تنازليًا حسب قيم المتوسطات الحسابية، يمكن تلخيص النتائج في الجدول رقم (4-5) الموضح لتلك النتائج.

جدول رقم (4-5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال البيئة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
5	تعمل المدرسة على نظافة المبنى المدرسي وجميع مرافقه بانتظام.	4.01	0,94	1	عالية
3	تتوافر مُتطلّبات الأمن والسلامة في جميع مرافق المدرسة.	4,00	0,88	2	عالية
4	تعمل المدرسة على صيانة جميع مرافق المبنى وتجهيزاته بانتظام.	3,96	0,93	3	عالية
1	تنظيم مبنى المدرسة ملائم لعدد المتعلمين والمرحلة العمرية.	3,90	1,03	4	عالية
2	تلبي المرافق والخدمات المساندة احتياجات المتعلمين بجميع فئاتهم.	3,88	0,93	5	عالية
مجال البيئة المدرسية		**3,95**	**0,87**		**عالية**

يتضح من الجدول رقم (4-5)؛ أن درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال البيئة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج جاءت بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3,95)، بانحراف معياري (0.87)، وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح؛ مما يعني تجانس أفراد المجتمع في تقديرهن لدرجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال البيئة المدرسية

في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج، وفيما يتعلّق بترتيب كل فقرة من الفقرات الدالة على درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي لمجال البيئة المدرسية في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؛ فقد جاءت جميع الفقرات بدرجة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3,88 -4,01)، وكان من أعلى فقرات (مجال البيئة المدرسية):

1. "تعمل المدرسة على نظافة المبنى المدرسي وجميع مرافقه بانتظام"، حيث جاءت هذه الفقرة في الأعلى بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.01)؛ وقد يُعزى هذا إلى اهتمام إدارات المدارس بنظافة المرافق واعتبارها مطلبًا أساسيًّا من مُتطلّبات البيئة المدرسية الصحية.
2. "تتوافر مُتطلّبات الأمن والسلامة في جميع مرافق المدرسة"، وقد جاءت هذه الفقرة في أعلى الفقرات بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.00)، وربما يكون ذلك ناتجًا عن اشتراطات الأمن السلامة التي يقرّها الدفاع المدني وإدارة الأمن والسلامة بإدارات التعليم وتُلزم بها، وحرص إدارات المدارس على صيانة المبنى باستمرار من أجل سلامة المتعلمين ومنسوبات المدرسة.

وكان من أقل فقرات (مجال البيئة المدرسية):

1. "تُلبي المرافق والخدمات المساندة احتياجات المتعلمين بجميع فئاتهم"؛ إذ جاءت هذه الفقرة في أدنى فقرات بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.88)، وقد يُعزى ذلك إلى التفاوت بين تصاميم المباني والتجهيزات المدرسية الأهلية، وربما لا يتوافر في بعضها خدمات تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. "تنظيم مبنى المدرسة ملائم لعدد المتعلمين والمرحلة العمرية"، وجاءت هذه الفقرة في أدنى فقرات مجال نواتج التَّعَلُّم بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.90)، وقد يرجع هذا إلى تقدي الأفراد لبعض المباني المدرسية ومرافقها من فصول ومعامل وملاعب، التي ربما لا تكون ملائمة لأعداد المتعلمين وأعمارهم.

السؤال الخامس: ما الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؟

للإجابة عن هذا السؤال: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الخامس الذي يقيس الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج من وجهة نظر المديرات والمعلمات، ويوضّح الجدول رقم (4-7) تلك النتائج.

جدول رقم (4-7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
10	تدني الرواتب والأجور مقارنة مع ما يُبذل من جهد.	3,89	1,09	1	عالية
11	ضعف كفاية الإمكانات المادية والوسائل التعليمية.	3,81	1,01	2	عالية

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
9	حاجة تطبيق إجراءات الاعتماد إلى وقت وجهد من إدارة المدرسة ومنسوباتها.	3,68	1,11	3	عالية
7	نقص الموارد البشرية المؤهلة لقيادة عمليات التغيير والتحسين المستمر.	3,63	1,14	4	عالية
4	ضعف الصلاحيات الإدارية التي تُمكّن المدير من إحداث التغيير.	3,63	1,15	5	عالية
8	قصور الشَّراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.	3,60	1,06	6	عالية
1	مقاومة التغيير؛ لعدم الاقتناع بجدوى الاعتماد المدرسي.	3,58	1,09	7	عالية
6	ضعف برامج التدريب والتطوير المهني.	3,63	1,15	8	عالية
3	سيطرة النمط الإداري البيروقراطي في العمل، وعدم تشجيع المبادأة والابتكار.	3,50	1,16	9	عالية
2	غموض رؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها.	3,49	1,17	10	عالية
5	الخوف من انكشاف بعض الممارسات غير المقبولة.	3,41	1,2	11	عالية
الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.		**3,60**	**0,95**	**عالية**	

يتبيّن من الجدول أعلاه؛ أن الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؛ جاءت بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3,60)، بانحراف معياري (0.95)، وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح؛ مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهن للصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عثمان المالكي (2019)، التي من نتائجها أن هناك صعوبات في تطبيق الاعتماد المدرسي لمدارس التعليم العام بجدة وبدرجة عالية، كما تتفق مع دراسة (Holland, 2019)، التي بحثت في تصوّرات معلمي المدارس الأهلية في فيلادلفيا حول دورهم في عمليات مراجعة الاعتماد والإصلاح المؤسسي، وتوصَّلت إلى وجود جوانب صعوبات تواجه عملية مراجعة الاعتماد؛ مما يتطلّب جهدًا للتغلّب عليها.

وفيما يتعلّق بترتيب كل فقرة من الفقرات الدالة على الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؛ فقد جاءت جميع الفقرات بدرجة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3,41-3,89)، وكان من أعلى فقرات الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج:

1. "تدني الرواتب والأجور مقارنة مع ما يُبذل من جهد"، حيث جاءت هذه الفقرة في أعلى الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.89)؛ وقد يعزى هذا إلى عدم الرضا الوظيفي لبعض أفراد المجتمع نظير ما يبذلن من جهود كبيرة ويحصلن بالمقابل على رواتب وأجور قليلة، مقارنة مع غيرهن في المدارس الأهلية الأخرى أو الحكومية.
2. "ضعف كفاية الإمكانات المادية والوسائل التعليمية"، التي جاءت في أعلى الفقرات بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.81)؛ وقد يكون ذلك ناتجاً عن تقدير بعض أفراد المجتمع لضعف كفاية الإمكانات المتوفرة، وحاجة بعض البرامج والمقررات الدراسية إلى وجود إمكانات ووسائل معينة قد تكون بعض المدارس غير قادرة على توفيرها بالقدر المطلوب.

وكان من أدنى فقرات الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج:

1. "الخوف من انكشاف بعض الممارسات غير المقبولة"، حيث جاءت هذه الفقرة في أدنى الفقرات بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.41)، وربما يُعزى ذلك إلى ثقة القائمات على العمليات التعليمية في قيامهن بأدوارهن الوظيفية بأفضل ما يمكن، وأنهن يعملن على تحقيق الأهداف التي تسعى لها وزارة التعليم، ويعتبرن أوجه القصور فرصة للتحسين والتطوير.
2. "غموض رؤية المدرسة ورسالتها"، حيث جاءت هذه الفقرة في أدنى الفقرات بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.45)، وقد يرجع ذلك إلى أن من مُتطلّبات تطبيق المعايير: وضوح رؤية المدرسة ورسالتها؛ مما يجعل الغموض بصورة أقل.

السؤال السادس: ما الحلول والـمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية في محافظة الخرج؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الرابع من الاستبانة، الذي يتناول الحلول والـمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج من وجهة نظر مديرات ومعلمات المدارس، ويوضّح الجدول رقم (4-8) تلك النتائج.

جدول رقم (4-8) حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الرابع من الاستبانة

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
2	تقديم دورات في التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي.	4,41	0,71	1	عالية جدًّا
6	استقطاب الكفاءات من القيادات التربوية والهيئة الإدارية والتعليمية.	4,39	0,73	2	عالية جدًّا
1	تقديم منح مالية للمدارس الحاصلة على وثيقة الاعتماد المدرسي.	4,32	0,75	3	عالية جدًّا
3	تشجيع المبادأة والابتكار والاستفادة من تجارب الدول.	4,31	0,74	4	عالية جدًّا
7	وضع آلية للاستفادة من شكاوى المستفيدين واقتراحاتهم.	4,29	0,76	5	عالية جدًّا

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي	الدرجة
9	توعية المستثمرين بأهمية الاعتماد المدرسي في تحسين صورة المدرسة مجتمعيًّا.	4,27	0,74	6	عالية جدًّا
5	الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص بتطبيقات الجودة في المدارس.	4,24	0,73	7	عالية جدًّا
4	تشجيع الشّراكة المجتمعية، وتعزيز العلاقة الإيجابية بين المدرسة والمجتمع.	4,22	0,76	8	عالية جدًّا
8	إشراك المستثمرين وملّاك المدارس في صنع القرارات التي تمسّ التعليم الأهلي.	4,08	0,92	9	عالية
الحلول والـمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.		**4,28**	**0,63**	**عالية جدا**	

يتبيّن من الجدول رقم (4-8)؛ أن الحلول والـمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج- من وجهة نظر مجتمع الدراسة- جاءت بدرجة عالية جدًّا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (4,28)، بانحراف معياري يقدر بـ (0.63)، وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح؛ مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهن للحلول والـمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيجسموندو (Segismundo,2017)، التي من نتائجها: أهمية توافر مؤشرات الاعتماد في المدارس، وأن الاعتماد يؤدي دورًا حاسمًا في ضمان جودة التعليم، كما تتفق مع دراسة دايز وآخرين (Dies et al. , 2018)، التي توصَّلت إلى أن تطبيق نموذج للجودة في المدرسة؛ يجعل المعلمين أكثرَ وعيًا بنظم الجودة وأهميتها، ويؤدي بهم إلى التطلّع لتحسين جودة التعليم. وفيما يتعلّق بترتيب كل فقرة من الفقرات الدالة إلى الحلول والـمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج؛ فقد جاءت جميع الفقرات بدرجة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4,08-4,41)، وكان من أعلى فقرات للحلول والـمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج:

1. "تقديم دورات في التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي"، حيث جاءت هذه الفقرة في أعلى فقرات الحلول والـمُقترَحَات بدرجة عالية جدًّا، وبمتوسط حسابي قُدّر بـ (4.41)؛ وقد يرجع هذا إلى إدراك أفراد مجتمع الدراسة لأهمية التدريب والتأهيل لمديريات المدارس ومنسوباتها، الذي يُمكّنهم من تحقيق مُتَطلبات التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي بكفاءة أفضل.
2. "استقطاب الكفاءات من القيادات التربوية والهيئة الإدارية والتعليمية"، وقد جاءت هذه الفقرة في أعلى الفقرات بدرجة عالية جدًّا، وبمتوسط حسابي (4.39)، وربما يُعزى هذا إلى أهمية وجود قيادات تربوية على قدر كافٍ من الخبرة والكفاءة؛ للسير بالعمل الإداري والتعليمي نحو تحقيق الأهداف؛ مما يؤهلها لتحقيق أفضل الممارسات في العملية التعليمية، وتحقيق مُتطلّبات الاعتماد المدرسي.

وكان من أقل فقرات الحلول والـمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة الخرج:

1. "إشراك المستثمرين وملّاك المدارس في صنع القرارات التي تمسّ التعليم الأهلي"، حيث جاءت هذه الفقرة في أدنى فقرات الحلول والـمُقترَحَات بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.08)؛ وقد يُعزى وجودها في أدنى الفقرات إلى اعتقاد بعض أفراد عينة الدراسة بأهمية أن تُبنى القرارات التي تخصّ التعليم الأهلي من قِبل وزارة التعليم والجهات ذات العلاقة، وأن إشراك المستثمرين وملّاك المدارس؛ قد يؤدي إلى ما يُسمّى بتضارب المصالح؛ مما يؤثر في جودة القرارات.
2. "تشجيع الشَّراكة المجتمعية، وتعزيز العلاقة الإيجابية بين المدرسة والمجتمع"، حيث جاءت في أدنى الفقرات بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.22)؛ وقد يرجع وجودها في أدنى الفقرات إلى رأي بعض أفراد المجتمع في أن الشراكة المجتمعية ليست ذات أهمية في تحقيق نتائج أفضل لتطبيق معايير الاعتماد بالمدارس في الوقت الحالي.

أما فيما يتعلق بالفقرة (10) من فقرات الحلول والمقترحات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية في المحور الرابع، ونصها: ما الحلول والـمُقترَحَات الأخرى من وجهة نظركم؟ فقد ركّزت أغلب استجابات أفراد مجتمع الدراسة على ضرورة توفير كوادر تعليمية مكتملة ومؤهلة، وعدم إسناد تدريس أكثر من مقرر للمعلمة، والتأكيد على أهمية التخصّص في التعليم بجميع المراحل. وأهمية تدوير الجدارات القيادية في التطوير والتقييم؛ حتى يحدث تبادل للخبرات داخل المنطقة التعليمية.

6. ملخص نتائج الدراسة:

تلخصت نتائج الدراسة الحالية فيما يأتي:

- أن مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية في محافظة الخرج في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب من وجهة نظر مديرات المدارس ومعلماتها- جاء بدرجة (عالية) لجميع المجالات، وبمتوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (0.66).

وجاء ترتيب متطلبات الاعتماد المدرسي حسب مجالات الدراسة تنازليًا كما يأتي:

1. مجال البيئة المدرسية بدرجة (عالية)، بمتوسط حسابي (3.95)، وانحراف معياري (0.87).
2. مجال التعليم والتَّعَلُّم بدرجة (عالية)، بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (0.72).
3. مجال الإدارة المدرسية بدرجة (عالية)، بمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (0.75).
4. مجال نواتج التَّعَلُّم بدرجة (عالية)، بمتوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (0.62).

- أتت الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام الأهلية في محافظة الخرج - من وجهة نظر مديرات المدارس ومعلماتها- بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.60)، وانحراف معياري (0.95) وكان من أعلاها تدني الرواتب والأجور مقارنة مع ما يبذل من جهد، وضعف كفاية الإمكانات المادية والوسائل التعليمية.
- أما الحلول والـمُقترَحَات لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام الأهلية في محافظة الخرج - من وجهة نظر مديرات المدارس ومعلماتها- فجاءت بدرجة عالية جدًّا، وبمتوسط حسابي (4.28)، وانحراف معياري (0.63) ومنها تقديم دورات في التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي، واستقطاب الكفاءات من القيادات التربوية والهيئة الإدارية والتعليمية.

7. توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصَّلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وبالاستفادة من الإطار النظري للدراسة، ومراجعة الدراسات السابقة؛ يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تعزيز ثقافة الجودة والاعتماد وأهميته في المؤسسات التعليمية وفي المجتمع ككل.
2. عقد لقاءات وندوات تثقيفية للقيادات التربوية من قِبل متخصّصين من هيئة تقويم التعليم والتدريب عن أهمية الاعتماد المدرسي للمدارس ودوره في تحسين مكانة المدرسة مجتمعيًّا.
3. تقديم دورات وبرامج تدريبية لمنسوبي ومنسوبات المدارس الأهلية في آليات التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي؛ لتطبيقها بكفاءة أفضل.
4. تأهيل مديري ومديرات المدارس الأهلية تأهيلًا يواكب التطلّعات، ويساعد في قيادة العملية التعليمية نحو التطوير والتحسين المستمرين.
5. تقديم برامج تطوير مهني تتوافق مع نتائج تقويم الأداء الوظيفي لمنسوبات المدارس الأهلية واحتياجاتهن التدريبية.
6. تطوير مهارات منسوبات المدارس الأهلية في تحليل نتائج التقويم وفق أفضل الأساليب؛ وتوظيفها في تحسين نواتج التعلم.
7. تحسين العمليات التعليمية في المدارس الأهلية؛ ليتمكن المتعلمون من تحقيق نتائج أفضل في الاختبارات الوطنية.
8. تطوير مهارات البحث العلمي والتَّعلم الذاتي للمتعلمين، وتركيز المهمات الأدائية على هذه المهارات.
9. دعم المدارس الأهلية لتحقيق استدامة مالية تُمكّنها من تقديم خدماتها بأفضل صورة ممكنة.
10. تهيئة المباني المدرسية للمدارس الأهلية لتلبي احتياجات المتعلمين من جميع الفئات.
11. معالجة الفجوة بين الرواتب لمنسوبي المدارس الأهلية والمدارس الحكومية؛ بما يُحقّق الرضا الوظيفي لمنسوبي المدارس الأهلية.
12. تسهيل استقطاب الكفاءات من القيادات التربوية والخبراء في مجال التعليم والتعلُّم من مختلف الدول.
13. تشجيع تبادل الزيارات بين المدارس الحاصلة على الاعتماد المدرسي في المملكة، والمدارس التي تسعى إليه؛ لمساعدة المدارس في التعرف على متطلبات الاعتماد وطرق التغلّب على الصعوبات التي تواجهها.

8. مُقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصَّلت إليه الدراسة الحالية؛ تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية في المجالات الآتية:

1. تصوُّر مُقترح لتحسين واقع المدارس الأهلية والعالمية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الاعتماد العالمية.
2. العلاقة بين تحقيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بالمملكة العربية السعودية وتحسّن نواتج التَّعَلُّم في الاختبارات الوطنية.
3. إجراء دراسات عن مدى تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية والحكومية بمناطق مختلفة ومتعددة في المملكة العربية السعودية.

4. دراسات عن دور تطبيق برنامج التقويم المدرسي في تحسين جودة الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية.
5. تصوّر مستقبلي لأنظمة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير التقويم والاعتماد المدرسي.

9. المراجع:

1.9. المراجع العربية:

الإبراهيم، زينب محسن. (2014). التطوير التنظيمي لإدارات التعليم الأهلي والأجنبي في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية [أطروحة دكتوراه غير منشورة].جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

إدارة التخطيط والتطوير. (2023). تقرير إحصائية عن عدد المديرات والمعلمات في المدارس الأهلية. إدارة التعليم بمحافظة الخرج، وزارة التعليم.

إدارة التخطيط والتطوير. (2024). تقرير إحصائيات بإجمالي أعداد المتعلمين والمدارس الأهلية والحكومية بمحافظة الخرج. إدارة التعليم بمحافظة الخرج، وزارة التعليم.

إدارة التعليم الأهلي والأجنبي. (2024). معلومات وإحصائيات عن المدارس الأهلية بمحافظة الخرج. إدارة التعليم بمحافظة الخرج، وزارة التعليم.

آل إدريس، حميد عائض. (2016). الصعوبات التي تواجه المدارس الأهلية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وكيفية التغلب عليها من وجهة نظر ملاك هذه المدارس. مجلة التربية، (1)، 630-672.

بدران، سالي صلاح، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (2023). واقع تطبيق معايير كوجنيا Cognia للاعتماد بمدارس التعليم العام المعتمدة في محافظة دمياط. مجلة كلية التربية بجامعة دمياط، 38(84).

بدران، شبل، البيلاوي، حسن حسين، ومحفوظ، أحمد فاروق. (2015). إدارة الجودة الشاملة في نظم التعليم. دار المعرفة الجامعية.

ابن بكر، مها بكر. (2019). التسرُّب الوظيفي لدى المعلمات في المدارس الأهلية بحاضرة الدمام الأسباب والحلول. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، 20(ملحق)، 187-207.

البيلاوي، حسن حسين، طعيمة، رشدي أحمد، سليمان، سعيد أحمد، النقيب، عبد الرحمن، سعيد، محسن المهدي، البندري، محمد بن سليمان، وعبد الباقي، مصطفى أحمد. (2005). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد: الأسس والتطبيقات. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجعيدي، سعيد عبد الله. (2021أ). التقويم والجودة والاعتماد (رؤية حول المفاهيم والأهمية). مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(47).

الجعيدي، سعيد عبد الله. (2021ب). درجة تحقق مُتطلّبات معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة المكلا في ضوء معايير مكتب التربية العربي لدول الخليج. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(49).

الخطيب، محمد شحات. (2003). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

دليل رؤية المملكة 2030. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. https://2u.pw/NCOXi

الربادي، عبد الله علي. (2020). واقع تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بالجمهورية اليمنية. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (3)، 97-158.

أبو رحمة، محمد حسن. (2018). متطلبات معايير الاعتماد المدرسي لضمان تطبيق الجودة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين. [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم].قاعدة معلومات دار المنظومة.

السنبل، عبد العزيز عبد الله، الخطيب، محمد شحات، متولي، مصطفى محمد، وعبد الجواد، نور الدين محمد. (2018). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. دار الزوايا العلمية للنشر والتوزيع.

شقورة، محمد يوسف. (2019). تصوُّر مقترح لتحقيق الاعتماد المدرسي بالمدارس الثانوية في فلسطين [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية... طريق التنمية، أسوان، مصر.

الصبحي، ملاك عبد الرحمن، وباداود، عمر محمد. (2022). درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي في المدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة من وجهة نظر القائدات والمعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية،6(4)، 1-29.

عاشور، نيللي السيد. (2016). الاعتماد التربوي للتعليم العام في مصر في ضوء المعايير العالمية للجودة بالمدارس الدولية. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

عامر، طارق عبد الرؤوف، ومصري، إيهاب عيسى. (2014). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم: اتجاهات معاصرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عايش، رواء نبيل. (2017). معايير الاعتماد والجودة في المدارس الخاصة في محافظات غزة في ضوء أنموذج سيتا للاعتماد المدرسي وسبل تعزيزها [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

العجرمي، راتب أحمد، وأبو كريم، أحمد فتحي. (2021). مستوى توافر مُتطلّبات معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر القادة التربويين. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، 6(2)، 376-391.

العمراني، عبد الله حسن. (2016أ). تطبيق معايير الاعتماد المدرسي بالمدارس الأهلية بالمملكة العربية السعودية. دار دوحة العرب للنشر والتوزيع.

العمراني، عبد الله حسن. (2016ب). تطبيق معايير الاعتماد المدرسي للمدارس الأهلية بالمملكة العربية السعودية: نموذج مُقترح [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الغامدي، حمدان أحمد، وعبد الجواد، نور الدين محمد. (2015). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. مكتبة الرشد-ناشرون.

الغامدي، عبد الله خلف. (2021). الاعتماد المدرسي نحو الريادة العالمية في التعليم. دار ريادة للنشر والتوزيع.

الغامدي، عبير أحمد، وعبد الألفي، أشرف. (2020). الاعتماد المدرسي ومتطلّبات تطبيقه بمدارس البنات بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية، 20(2)، 335-382.

غنام، منى أحمد. (2022). واقع تطبيق معايير الأداء أدفانسد كوجنيا Advanced Cognia في المدارس الدولية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي. (2022). تقرير دراسة الوضع الراهن لقطاع التعليم الأهلي والعالمي في المملكة العربية السعودية. اتحاد الغرف السعودية.

لائحة تنظيم المدارس الأهلية. (1975). وزارة التعليم، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، الإدارة العامة للتطوير التنظيمي، عين للوثائق. https://n9.cl/35uiv

لائحة المدارس الأجنبية. (1997). هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، مجموعة الأنظمة السعودية، المجلد الثالث، أنظمة التعليم والعلوم، لائحة المدارس الأجنبية. https://n9.cl/1fnt3u

المالكي، عبد الرحمن دخيل. (2021). مُتطلّبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، 1(1)، 69-89.

المالكي، عثمان شداد. (2019). واقع تطبيق الاعتماد المدرسي لدى مدارس التعليم العام في محافظة جدة من وجهة نظر قادة-قائدات المدارس. الثقافة والتنمية، 19(138)، 174-218.

المحارمة، أمل صالح. (2020). درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الأردن. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 7(3)، 426-453.

المحيا، سارة نايف. (2020). التعليم العام الأهلي في المملكة العربية السعودية. مكتبة الرشد.

المحيا، سارة نايف، والحبيب، عبد الرحمن محمد. (2020). تصور مستقبلي لأنظمة التعليم العام الأهلي بالمملكة العربية السعودية باستخدام أسلوب دلفاي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 9(2)، 24-54.

مشروع وثيقة سياسات التقويم والاعتماد المدرسي. (2023). منصة استطلاع، سياسات التقويم والاعتماد المدرسي، المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي. https://n9.cl/ccg84

مطران، أسامة عبد الباقي. (2015). الجودة ومخرجات التعليم. دار المعتز للنشر والتوزيع.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2011). بناء نموذج تنظيمي متكامل للاعتماد المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2023). الكتيب التعريفي للمكتب.
https://storage.googleapis.com/abegsuploads/strategy/aboutabegs.pdf

المهدي، مجدي صلاح. (2019). مناهج البحث التربوي. دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

المهيني، عبد اللطيف محمد. (2022). تعليم الخرج والدلم في مئة عام 1344-1443ه. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). الإطار العام لاعتماد المدارس الأهلية والعالمية. https://n9.cl/ua0z6

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023أ). المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي، الاعتماد المدرسي. https://n9.cl/mx5xgw

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023ب). عن الهيئة. https://n9.cl/iicua

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023ج). المركز الإعلامي، الهيئة تطلق عمليات الاعتماد المدرسي. https://etec.gov.sa/ar/mediacenter/news

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023د). المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي (تميز)، عن المركز. https://etec.gov.sa/ar/ncsee

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023). وثيقة برنامج التقويم والاعتماد المدرسي. https://n9.cl/llzk82

الهيئة العامة للإحصاء. (2023). الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2019 العدد 55 الفصل الرابع: التعليم والتدريب. عدد المدارس الحكومية والأهلية حسب المرحلة التعليمية والسنة. https://www.stats.gov.sa/ar/1006

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (1996). وزارة التعليم، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، الإدارة العامة للتطوير التنظيمي. https://n9.cl/0kcx1

وزارة التعليم. (2017). الدليل الإجرائي للتعليم الأهلي العام. وكالة التعليم الأهلي.

وزارة التعليم. (2018). دليل مفاهيم الجودة ومصطلحاتها. الإدارة العامة للجودة الشاملة.

وزارة التعليم. (2023أ). التعليم العام، الإطار الاسترشادي التنظيمي للمدارس الأهلية والعالمية. https://n9.cl/lohbz

وزارة التعليم. (2023ب). عن الوزارة، الرؤية والرسالة والأهداف. https://2u.pw/jx82NC

وزارة التعليم. (2023 ج). مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار، إحصائيات التعليم، إحصاءات التعليم العام. https://2u.pw/NF4brS

وزارة الداخلية. (2024). الإمارات، إمارة منطقة الرياض، المحافظات، محافظة الخرج. https://n9.cl/hudm6

2.9. المراجع الأجنبية:

Cognia. (2023a). Accreditation & Certification. https://n9.cl/gyr4a

Cognia. (2023b). Our history. https://n9.cl/pxvy1

Cognia. (2023c). Accreditation & Certification, Performance standards. https://n9.cl/xap8z

Council of International Schools (CIS). (2023a). About(CIS). https://www.cois.org/about-cis

Council of International Schools (CIS). (2023b). International Accreditation. https://n9.cl/ym2z8

Council of International Schools (CIS). (2023c). Apply for Accreditation. https://www.cois.org/for-schools/membership-standards

Dies, F., Iraurgi, I., & sanchez, A. (2018). Quality management in schools: Analysis of mediating factors. South Africa Journal of Education, 38 (2), 1-8.

Holland, C.T. (2019). A Qualitative Investigation of Independent School Educators' lived Experiences with Prek12 Accrediation [Doctoral dissertation, Drexel University]. ProQuest dissertations and theses global. https://n9.cl/hexvm

NEASC. (2023a). About NEASC. https://2u.pw/iuqy77n

(2023b). Standards for Accreditation-Independent Schools. https://2u.pw/yNw8rny. NEASC

GOV.UK. (2023). Organisations-Ofsted. https://n9.cl/b04n7

Ofsted. (2022). Ofsted strategy 2022-2027. https://n9.cl/63x1c

Ofsted. (2023). Ofsted Annual Report 2022/2023. https://2u.pw/BmNHh5m

Segismundo, M. (2017). Measuring Accreditation Experience: Impact on the Quality of Education of Selected ASAS Member- School in luzon and the NCR. International journal of Education and Research, 5 (7), 289-300.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v5.60.4